

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ميدان : العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة : علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: فاطمة سالمى

تحت عنوان:

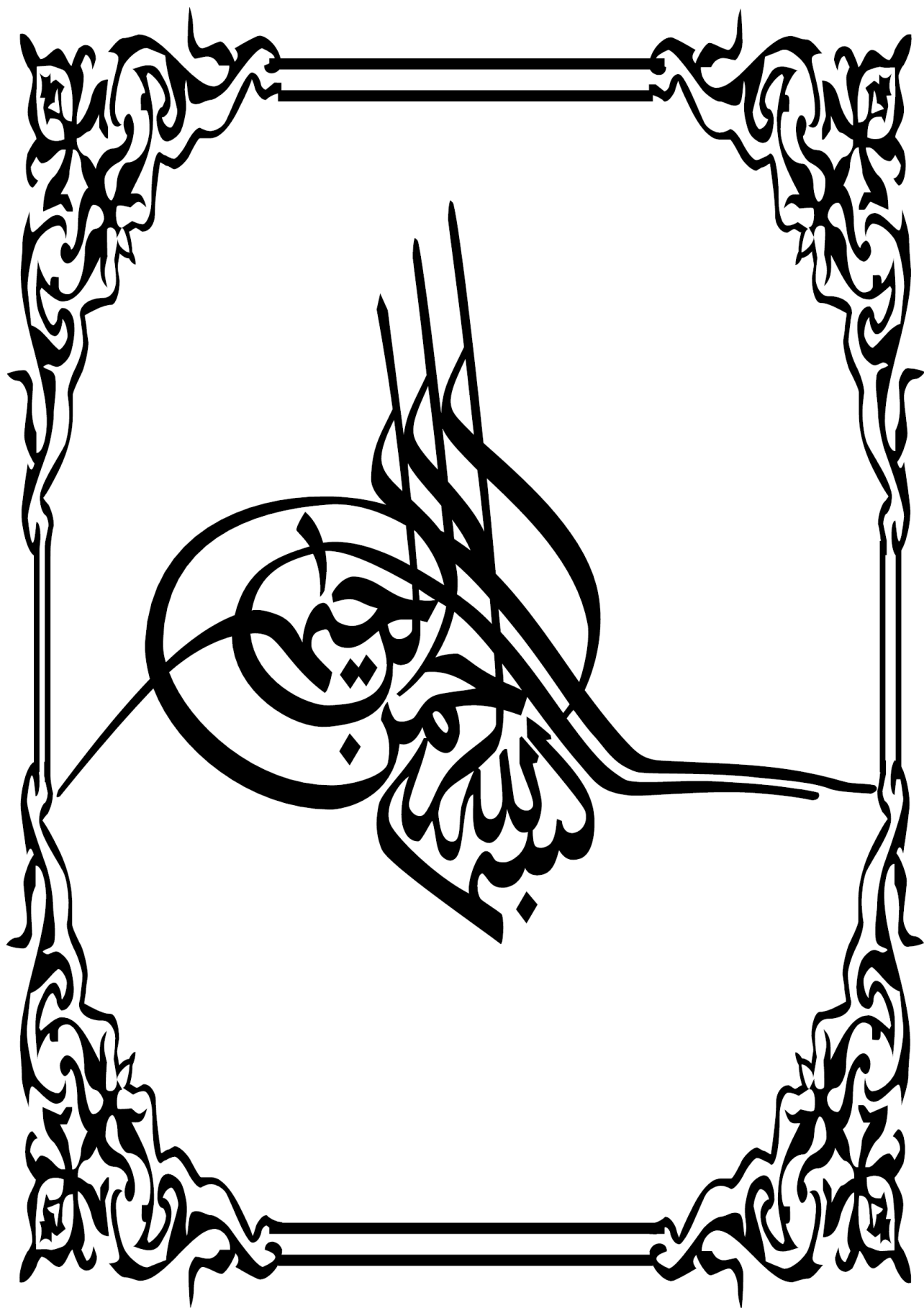
واقع ثقافة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري

(دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهانة)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	- د. بومدين مخلوف
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	- د. محمد أوصيف
مناقشا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	- د. مريم شباح

السنة الجامعية 2019/2018



كلمة شكر

وحرر القالب

>>... نَحْمَدُكَ يَا شَهِيدَ عَمَلِنَا يَا مَنْ أَمِنَّا بِكَ يَا مَنْ أَمِنَّا بِكَ

وَالصَّالِحِينَ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

الصَّالِحِينَ... << صَبَّحَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ

الآية 19 سورة النمل.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى وكل التابعين
نشكر المولى سبحانه وتعالى على أنه أمدنا بالصحة والعافية وافرغ علينا صبرا
وجهدا لإتمام هذا العمل
يشرفني من هذا المقام أن أتوجه بكلمة شكر للأستاذ أوصيف محمد المشرف
على هذه المذكرة التي حظيت بإشرافه ولما بذله معي من جهد وما أسداه لي
من نصح وتوجيه سديد بأسلوب راق وتواضع وخلق رفيع متحلي بالصبر
والعمل فجزاه الله خير الجزاء ، وأمد في عمره، ومتعته بالصحة والعافية
كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة المحكمون الذين ساهموا في تحكيم هذه الدراسة
كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب ومن بعيد لانجاز هذا
العمل التلاميذ الذين أجريت عليهم هذه الدراسة وآخر دعواي الحمد لله .

إهداء

الحمد لله الذي وفقني وأعطاني القوة، وسهل أمري ليكمل عملي ويتحقق حلمي، فإليه أهندي وإليه أتوب

إلى سيدي سيد المرسلين وحبيب المتقين، إلى حي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى من رفع الرحمان في شأنهما وكرهما والدي الكريمين أطال الله في عمرهما إلى التي حملتني ورعتني بخنانها وشجعتني بدعواتها وكانت نبعا لآمالي، إلى التي أفخر بها وأعزها أهدى هذا العمل المتواضع أُمّي الحبيبة

إلى الذي تعب وكد لأجل أن يوصلني لهذا المستوى أُمّي العزيز

إلى الشمعة الوحيدة في حياتي زوجي العزيز سامي

إلى إخوتي: غنية، عبلة، هشام، سامي، شيماء، قصي، صبيب

إلى من عشت وذقت معهم أجمل وأروع ذكرياتي صديقاتي

إلى كل عزيز في القلب ولم يتسنى لي ذكرهم لأنهم من الصعب أن تختصر

من نحبهم في سطور

فاطمة

قائمة المحتويات	
الموضوع	الصفحة
شكر	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	4
I- إشكالية الدراسة وفرضياتها	5
1- إشكالية الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	6
II- أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه	7
1- أسباب اختيار الموضوع	7
2- أهمية الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
III- تحديد المفاهيم	7
IV- الدراسات السابقة	10
V- المقاربة السوسولوجية للدراسة	13
خلاصة الفصل	15
الفصل الثاني: ماهية الدروس الخصوصية	
تمهيد	17
I- تعريف الدروس الخصوصية	18
II- لمحة عن تاريخ الدروس الخصوصية	18
III- نشأة الدروس الخصوصية في الجزائر	18
IV- أسباب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية	19
V- الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية	21
VI- تقييم الدروس الخصوصية (سلبيات وإيجابيات)	22
VII- مستقبل الدروس الخصوصية	23
خلاصة الفصل	24

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وعرض وتحليل النتائج	
26	تمهيد
27	I-التعريف بميدان الدراسة
27	1-الدراسة الاستطلاعية
27	2-مجالات الدراسة
28	II-المنهج والأدوات المستعملة
28	1-المنهج
28	2-أدوات جمع البيانات
30	III-مجتمع البحث
30	IV-عرض وتحليل البيانات الميدانية
63	V- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
65	VI- استنتاجات عامة.
67	خاتمة.
69	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	42
02	توزيع المبحوثين حسب السن والسنة الدراسية	43
03	توزيع المبحوثين حسب السنة والشعبة	44
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	45
05	توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب	46
06	توزيع المبحوثين حسب المهنة الأم	47
07	توزيع المبحوثين حسب المعدل في السنة السابقة وعدد المواد التي يتلقى فيها التلاميذ الدروس الخصوصية	48
08	توزيع المبحوثين حسب استيعاب الدروس جيدا داخل الثانوية ومراجعة الدروس باستمرار دون مساعدة داخل الأسرة	49
09	توزيع المبحوثين حسب الحجم الساعي للدروس الخصوصية في الأسبوع ودخل الأسرة	50
10	توزيع المبحوثين حسب المعدل في السنة السابقة وسبب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية والتدعيمية	51
11	توزيع المبحوثين حسب استيعاب الدروس جيدا داخل الثانوية والمتابعة باستمرار الدروس التدعيمية المبرمجة من طرف إدارة الثانوية	52
12	توزيع المبحوثين حسب عدد التلاميذ داخل القسم و عائق العدد لاستيعاب الدروس	53
13	توزيع المبحوثين حسب عدد التلاميذ داخل القسم و كفاية الحصة للدرس	54
14	توزيع المبحوثين حسب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية بسبب كثافة البرامج الدراسية	55
15	توزيع المبحوثين حسب عدد التلاميذ داخل القسم وقدرة الأستاذ على التحكم في الحصة	56
16	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب والمتابعة المستمرة لأحد الوالدين داخل المنزل	57
17	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب والمتابعة المستمرة لأحد الوالدين داخل المنزل	58
18	توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد العائلة وتوفير الجو المناسب للدراسة	59

60	توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف داخل المنزل وتوفير الجو المناسب للدراسة	19
61	توزيع المبحوثين حسب استيعابهم للدروس بين أستاذ الدروس الخصوصية وأستاذ الثانوية	20
62	توزيع المبحوثين حسب عدد مواد الدروس الخصوصية وتحسن المستوى	21

مقدمة

مقدمة

يعتبر قطاع التربية والتعليم من القطاعات التي توليها المجتمعات اهتماما بالغا، وذلك لما لها من أهمية في إعداد الإطارات في مختلف الميادين وهو أحد المقومات التي تبني عليها المجتمعات معالمها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

تعد المدرسة القاعدة الأولى في التعليم وهي الحجر الأساسي له، ووظيفة المدرسة في العصر الحديث لا تقتصر على إعطاء المعلومات والمعارف المنعزلة عن مجريات الحياة في المجتمع وإنما ينبغي أن تساير العصر وأن تكون صورة مصغرة لما يدور في الحياة الاجتماعية من نشاطات مختلفة، كما تسعى التربية إلى تكوين شخصية متكاملة للتلاميذ وتجعلهم أعضاء نافعين في المجتمع. لكن قد يواجه التلاميذ صعوبات تعليمية في مراحل التعليم النهائية وخاصة مرحلة البكالوريا التي تعتبر خطوة تقرير المصير لذا نجد التلاميذ يلجؤون للدروس الخصوصية لتدارك نقائصهم وتحسين نتائجهم وتحقيق طموحهم.

تعد الدروس الخصوصية ظاهرة بادية للعيان، باعتبارها ظاهرة تربوية تنافس كل المؤسسات التربوية وشكل من أشكال التعليم الموازي. إذ تقوم بوظيفة أساسية وهي وظيفة التدريس للأفراد من خلال إعطاء مادة تعليمية بمقابل مادي، ومع اقتراب الامتحانات الدراسية تكثر الطلبات على الدروس الخصوصية، هذه الأخيرة التي انتشرت في كافة المراحل الدراسية، لاسيما وأن هذه الظاهرة كانت تقتصر على المرحلة الثانوية فقط، بسبب حرص الطلاب وأولياء أمورهم في الحصول على درجات تؤهلهم لاختيار التخصصات المرغوبة لديهم. أما الآن انتشرت الدروس الخصوصية انتشارا واسعا وعلى صعيد جميع المراحل التعليمية (ابتدائي-متوسط-ثانوي).

وقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى ثقافة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري ببلدية الدهاهنة وقد ركزنا على العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي بالتلاميذ إلى اللجوء للدروس الخصوصية، وقد قسمنا دراستنا إلى ثلاث فصول:

-**الفصل الأول:** (الفصل التمهيدي) يضم الإطار العام للدراسة والذي يمثل الإشكالية، تحديد مفاهيم الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيار موضوع الدراسة و الدراسات السابقة، والمقاربة السوسيولوجية.

-**الفصل الثاني:** تناولنا فيه الدروس الخصوصية كمدخل مفاهيمي للظاهرة، حيث تطرقنا فيه إلى: تعريف الدروس الخصوصية ونشأتها في الجزائر والأسباب التي أدت إلى اللجوء إليها، بالإضافة إلى الآثار المترتبة عنها وسلبياتها وإيجابياتها ومستقبلها.

-**الفصل الثالث:** تطرقنا فيه إلى الإجراءات الميدانية للدراسة والذي خصص للتعريف بميدان الدراسة ومجالات الدراسة والمنهج المتبع وأدوات الدراسة المستعملة، ثم عرض البيانات وتحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات، واستنتج عام.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

I- إشكالية الدراسة وفرضياتها

II- أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه

III- تحديد المفاهيم

IV- الدراسات السابقة

V- المقاربة السوسيولوجية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر اختيار موضوع الدراسة منارة لعدة تساؤلات تدفع الباحث الاجتماعي إلى الانطلاق في دراسته، سعياً لإيجاد إجابات علمية وموضوعية لها، من خلال الانتقال من الطابع المجرد إلى الطابع الإجرائي، ومن هذا المنطلق جاء الفصل لي طرح فيه الباحث إشكالية البحث وصياغة الفرضيات، بالإضافة إلى أسباب اختيار موضوع البحث وأهميته، وتحديد الأهداف المرجوة منه، ثم تحديد أهم المفاهيم الأساسية المستعملة، وفي الأخير تم استعراض مختلف الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة.

I- إشكالية الدراسة وفرضياتها

1- إشكالية الدراسة:

أن التغير هو عملية مستمرة تحدث في جميع المجتمعات وفي مختلف المجالات العلمية، الاقتصادية، الثقافية،...، ومن هذه المجتمعات المجتمع الجزائري الذي يسعى لمواكبة هذه التغيرات التي فرضت نفسها على المجتمعات في سائر البلدان وخاصة في مجال التربية، ومن بين هذه التغيرات ظاهرة الدروس الخصوصية، حيث شهدت الجزائر تنامي مستمر لهذه الظاهرة وخاصة في السنوات الأخيرة باعتبارها تعليما موازيا مختلفا عن التعليم المدرسي المنضبط، وأخذت تسلب المدرسة دورها التربوي ليتحول تدريجيا التعليم إلى يد معلم خاص، بهدف تدارك نقائص التعليم المنضبط أحيانا، وفي أغلب الأوقات للحصول على أعلى النقاط في مختلف الامتحانات العادية وليس لتحصيل المعرفة واكتساب التلاميذ الخبرات والمهارات، ورغم الأساليب التي انتهجتها وزارة التربية للحد من هذه الظاهرة كدروس الدعم والاستدراك خلال الأسبوع الأول من عطلة الشتاء والربيع من أجل مساعدة التلاميذ على تجاوز النقائص وضعف مستواهم الدراسي، إلا أنها لم تقلح في منعهم من تلقي الدروس الخصوصية خارج المؤسسة مقابل مبالغ مالية باهظة، تحت إشراف أساتذة أو أشخاص آخرون لا يمارسون مهنة التدريس. فالعامل الرئيسي من وراء اللجوء للدروس الخصوصية هو تحسين المستوى الدراسي وبالتالي الرفع من مردودية عملية التعليم، إضافة إلى أنها تساعد على تدارك التأخيرات والنقائص لدى التلاميذ، كما أن تلقي هذه الدروس من شأنها أن تؤدي إلى مساعدة التلاميذ في التحضيرات لامتحانات الرسمية الفصلية وتسهل عليهم عملية انجاز الوظائف والتمارين المنزلية وتعمل على تذليل الصعوبات في الدراسة.

في البداية كانت الدروس الخصوصية مقتصرة على تلاميذ الأقسام النهائية (شهادتي البكالوريا والتعليم المتوسط) لكن كثافة البرامج الجديدة التي جاءت بها الإصلاحات التربوية الأخيرة اضطرت أغلب الأسر الجزائرية إلى دعم أبنائها عن طريق تسجيلهم لأخذ دروس خصوصية لتدارك النقص الذي يعانونه في فهم واستيعاب الدروس المقررة من ناحية، ومن ناحية أخرى تحصيل نتائج أكثر في الامتحانات خاصة في امتحان شهادة البكالوريا، لما لها من دلالة رمزية بالنسبة للأسرة الجزائرية والبيئة المحيطة.

انتشرت في الآونة الأخيرة هذه الدروس الخصوصية وشملت كل مستويات التعليم ومختلف مراحله، فمعظم التلاميذ يأخذون دروسا خصوصية سواء كانوا متفوقين أو غير متفوقين ومن مختلف التخصصات والشعب، إذ أصبحت الدروس الخصوصية عند الأسر من أهم الأولويات وأمرًا حتميًا لا

يمكن للتلميذ الاستغناء عنها خلال المرحلة التعليمية، حتى في المواد الأدبية التي تستدعي الحفظ كالاكتظاظ.

أصبحت الدروس الخصوصية عادة وسلوكا عاما وظاهرة اجتماعية منتشرة في المجتمع الجزائري، وأضحت عبئ إضافي على عاتق الأسرة ويهق ميزانيتها، وعمت على الجميع وصارت كثافة داخل الأسر الجزائرية ولا يمكن التخلي عنها، وهذا راجع إلى الانفتاح الثقافي والتطور الذي شهده مجتمعنا الجزائري، وأصبحت الأسر ذات وعي بأهمية تحسين المردود التربوي لأبنائها، مما جعلها تبحث عن سبل لرفع مستواهم الدراسي، وتعتبر الدروس الخصوصية أحد هذه السبل التي يلجأ إليها الأولياء والتلاميذ، وهناك عوامل ذاتية وموضوعية أدت بهم للجوء إليها، الأولى تتمثل في: ضعف نتائج التلاميذ، الرغبة في النجاح، عدم القدرة على استيعاب الدروس داخل القسم، الحصول على نتائج أفضل، التقليد وعدم المراجعة داخل المنزل، أما الثانية فتتمثل في: كثافة البرنامج الدراسي، الاكتظاظ داخل القسم، عدم متابعة الوالدين، عدم توفر الجو المناسب للدراسة داخل المنزل، عدم قدرة الأستاذ على متابعة جميع التلاميذ وعدم كفاية الحصص التدريسية للإلمام بجميع جوانب الدراسة والإجابة على الأسئلة. وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي: هل للعوامل الذاتية والموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية؟.

وللإجابة على هذا السؤال نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل للعوامل الذاتية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية؟.

2- هل للعوامل الموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية؟.

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- للعوامل الذاتية والموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم اختبارها من خلال فرضيتين:

1- للعوامل الذاتية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.

2- للعوامل الموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.

II-أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه:

1-أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل في جملة من الأسباب الموضوعية منها:

-انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وزيادة إقبال التلاميذ عليها على حساب دروس الحصص الرسمية المبرمجة داخل المؤسسة التعليمية.

-دور الإعلام في طرح قضية الدروس الخصوصية والتي كانت من بين العوامل التي دفعت الباحثين والمتخصصين للقيام بدراسات حول هذه الظاهرة.

-ثقة التلاميذ في مدرسي الدروس الخصوصية أكثر من مدرسي الثانوية.

2-أهمية الدراسة:

-تسليط الضوء على ظاهرة أصبحت منتشرة في المجتمع وضرورة التنبيه لها.

-معرفة دور الدروس الخصوصية في زيادة التحصيل العلمي للمتعلم.

-معرفة ايجابيات وسلبيات الظاهرة والعمل على إيجاد حلول لها.

-فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لتحسين المردود التربوي.

3-أهداف الدراسة:

-التعرف على العوامل الذاتية التي تؤدي بالتلاميذ للجوء للدروس الخصوصية.

-الكشف عن العوامل الموضوعية التي تؤدي بالتلاميذ للجوء للدروس الخصوصية.

III-تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من القضايا الأساسية التي ترسم مسارات البحث وتجعله واضحا مرتبطا

بتصور مجال الدراسة ومن أهم المفاهيم التي تناولناها في دراستنا ما يلي:

1/ مفهوم الدروس الخصوصية:

أ/ الدرس

-لغة:

درس يدرس درسا ودروسا درس يدرس تدريسا الكتاب ونحوه وأفهمه إياه. ودرس يدرس تدريسا: له الحوادث حدث وعلمته وجعلته ذات تجربة.¹

درس الرسم وعفا وبابه دخل و(درسته) الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم و(درس) القرآن ونحوه من باب نصر وكتب.²

ب/ مفهوم الخصوصية:

خص الشيء: خاصيته خصوصيات الشخص: شؤونه خصوصية. (ج) خصائص: صفة تميز الشيء وتحدده من خصائص اللون القاتم امتصاصه للضوء.³

خصص: خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا وخصوصية الفته أفصح واختصه افرده به دون غيره.⁴

2/ اصطلاحا:

اختلفت الآراء أحيانا وتقاربت أحيانا أخرى حول تعريف الدروس الخصوصية لكنها عرفت بالإجماع أنها: جهد يقوم به المعلم لتدريس بعض التلاميذ خارج صفوف المدرسية، وقد تكون فردية أو في مجموعات صغيرة... ويلجأ إليها عادة من أجل الحصول على دخل مادي إضافي.⁵

عرفها الدكتور "أحمد إبراهيم أحمد بأنها كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج المدرسة، بحيث يكون هذا الجهد منظما ومتكررا وبأجر، لا يدخل في الدروس الخصوصية ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم من مساعدات عابرة.⁶

1 - أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، بيروت، لبنان، 1979، ص497.

2 - مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد الرازي، ط، مكتبة لبنان، 1986، مجلد1، ص85.

3 - لويس معلوف: المنجد في اللغة، ط 19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 2010، ص180.

4 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): لسان العرب، باب الخاء، ج14، دار صادر، 2003، ص1173.

5 - أحمد زكي البدوي: معجم مصطلحات التربية والتعليم، إنجليزي، فرنسي، عربي، ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص177.

6 - مصطفى محمد إبراهيم وآخرون: مجلة التربية، ظاهرة الدروس الخصوصية، العدد19، ديسمبر 1991، ص40.

تعليم غير نظامي بين طالب ومدرس لتدريس دراسة أو جزء منها بأجر معلوم، تدريس خفي بأجر معلوم.⁷ وهناك من يعرفها بأنها دروس مدفوعة الأجر تؤخذ خارج الأوقات الدراسية في مواد أكاديمية مقررة على التلميذ في برنامجه المدرسي في المدارس النظامية يمكن أن تقدم هذه الدروس من طرف أساتذة أو طلبة، تعطى الدروس بشكل فردي في منزل التلميذ أو الأستاذ، وتعطى أيضا في مجموعات صغيرة من 5 إلى 6 أو أكثر، في مكان مؤجر لأساتذة متقاعدين أو في مقرات مؤسسة خاصة، كما يمكن أن تقدم في حجرة دراسية لمدرسة نظامية بعد ساعات الدراسة المقررة.⁸

وهي أيضا كل مساعدة أو جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب مقابل مادي يدفع للقائم به.⁹

المفهوم الإجرائي:

هي كل جهد يبذله الأستاذ لتدريس التلاميذ بطريقة غير نظامية خارج المدرسة ومقابل أجر مادي، وتكون باتفاق بين الأستاذ والتلميذ في مكان محدد بيت الأستاذ أو التلميذ أو محل للكراء.

مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة في علم الاجتماع بأنها البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر. فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك.¹⁰

وتعرف أيضا بأنها جملة العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب الحذف بها.¹¹

⁷ - طوابية علي: أثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس (ل م د)، جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص إرشاد وتوجيه، 2016/2017، ص 13.

⁸ - جرجس مشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص 292.

⁹ - محمد توفيق سالم: إنفاق الأسرة على أبنائها في الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، د سنة، ص 18.

¹⁰ - أحمد زكي بدوي: مرجع سبق ذكره، ص 92.

¹¹ - لزهرة مساعدي: التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، مجلة الذاكرة، الجزائر، العدد التاسع جوان 2017، ص 34.

يعرفها تايلور عل أنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع.¹²

تعرف بأنها مصطلح يشتق من كلمة Cultura اللاتينية المشتقة بدورها من فعل Colere وهو ينطوي على أعلى مستوى من التعبير عن الإنسانية. ولطالما كان يناقسه مصطلح الحضارة الذي في معناه الكلاسيكي وبالإحالة إلى تحسين المواقف وتلطيف السلوكيات يتناقض مع مصطلح الهمجية. ينطوي مصطلح الثقافة على دلالات متعددة ينطبق على الأعمال الميدانية كما على الانجازات التقنية وعلى القدرات الفكرية كما على التمرين الجسدي، وعلى علم الأحياء، كما على الآداب والإنسانيات.¹³

التعريف الإجرائي لثقافة الدروس الخصوصية:

مصطلح جديد ظهر بسبب التحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية التي طرأت على المجتمع الجزائري ففي البداية كانت الدروس الخصوصية مقتصرة على الأقسام النهائية وبمرور السنوات أصبحت تلمس جميع مراحل التعليم وكل المواد الأساسية والثانوية، وأصبحت الدروس الخصوصية عادة وسلوكا عاما وانتشرت في المجتمع الجزائري وأصبحت كثافة تزاولها الأسر ولا يمكن التخلي عنها.

IV-الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث في الكثير، وتزوده بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها ومن ثمة يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في دراسة الحالية. وعليه ينبغي التطرق إلى بعض الدراسات التي مست وتناولت دراستنا ونوجزها كالتالي:

1- الدراسة الأولى :

وهي دراسة ميدانية أجرتها الطالبة "سديرة نوال على عينة من أولياء تلاميذ مستوى الخامسة ابتدائي - ابتدائية حاثية سرحان - سعيد عتبة (3) - ورقلة " مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

¹² -سليمة فيلالي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء، تخصص علم اجتماع ثقافي، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علم الاجتماع، 2014/2013، ص110.

¹³ - جيل فير بول: معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد أسعد، ط1، مكتبة الهلال، بيروت، 2011، ص66.

بعنوان: "علاقة الدروس الخصوصية بالظروف الاجتماعية للأسرة" تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الموسم الجامعي 2015/2016.

تناولت هذه الدراسة موضوع علاقة الدروس الخصوصية بالظروف الاجتماعية للأسرة وكانت تهدف إلى: الكشف عن العلاقة بين الدروس الخصوصية والظروف الاجتماعية للأسرة، الكشف عن أهم أسباب وعوامل ظاهرة الدروس الخصوصية، الكشف عن الظاهرة ميدانيا أي واقع الدروس الخصوصية في المجتمع. تمحورت إشكالية الدراسة حول: علاقة الدروس الخصوصية بالظروف الاجتماعية للأسرة. للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات الآتية: للدروس الخصوصية علاقة بالمستوى الثقافي للأسرة، للدروس الخصوصية علاقة بالمستوى الاقتصادي للأسرة، للدروس الخصوصية علاقة بالمستوى الاجتماعي للأسرة.

استخدم الباحث المنهج الكيفي وشملت العينة 85 أسرة تم اختيارها بطريقة قصدية ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام أداة الاستبيان المدعمة بالملاحظة البسيطة والمقابلة كأدوات مساعدة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن للدروس الخصوصية علاقة بالظروف الاجتماعية للأسرة وذلك على عدة مستويات فالمستوى الثقافي يلعب دور بارز من خلال وعي الوالدين بأهمية هذه الدروس وفعاليتها في رفع مستوى التحصيل حتى أن العائلات لا توفر أي جهد حتى يتحسن مستوى أبنائها وذلك من خلال التخطيط ليوصل الأبناء دراستهم دون التأثير بالتكاليف إذ أصبحت الدروس الخصوصية من الأساسيات والمصاريف اليومية وتوفير الجو الأسري الملائم المليء بالاستقرار وإتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة ومتابعة الأبناء ومراقبتهم، الاهتمام بهم وبمستقبلهم الدراسي.

تناولت الدراسة جانب مهم من الموضوع وهو الدروس الخصوصية وقد حاول الباحث أن يبين العلاقة بين الدروس الخصوصية والظروف الاجتماعية للأسرة، وتتشابه دراستنا الحالية مع الدراسة السابقة في متغير الدروس الخصوصية وكذا المنهج أي المنهج الوصفي والأدوات المستخدمة المتمثلة في الاستبيان والمقابلة، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كونها ركزت على دراسة العلاقة بين الدروس الخصوصية والظروف الاجتماعية للأسرة أما دراستنا الحالية فتركز على دراسة العوامل التي أدت إلى لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية، وقد استفدنا منها في بناء الإشكالية والاستمارة والمقابلة، وصياغة الجانب النظري للموضوع.

2- الدراسة الثانية:

وهي دراسة ميدانية أجرتها الطالبة يحيى حفيظة وهي دراسة تتبعية فرقية من الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي بولاية البيض مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل.م.د بعنوان "الفروق في التحصيل بين المتلقين للدروس الخصوصية وغير المتلقين" تخصص: تكنولوجيا التربية، جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة-، الموسم الجامعي 2015/2016.

تناولت هذه الدراسة موضوع الفروق في التحصيل بين المتلقين للدروس الخصوصية وغير المتلقين، وكانت تهدف إلى: إيجاد فروق إحصائية بين حصص الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي، إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين من يتلقون الدروس الخصوصية وبين تحصيلهم الدراسي، إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين من لا يتلقون الدروس الخصوصية وبين تحصيلهم الدراسي. تمحورت إشكالية الدراسة حول ظاهرة الدروس الخصوصية وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين الذين يتلقون دروس خصوصية وغيرهم في تحصيلهم الدراسي للسنة الرابعة متوسط والسنة الأولى ثانوي؟ للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات التالية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين الذين يتلقون الدروس الخصوصية وغيرهم في تحصيلهم الدراسي بالنسبة للسنة الرابعة متوسط والسنة الأولى من التعليم الثانوي، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين الذين يتلقون الدروس الخصوصية وغيرهم في تحصيلهم الدراسي بالنسبة للسنة الرابعة متوسط والسنة الأولى من التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

استخدم الباحث المنهج المقارن وشملت العينة 100 تلميذ تم اختيارها بطريقة قصدية . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي: هناك فروق بين الطلاب الذين يعتمدون على الدروس الخصوصية في كل من مستوى الذكاء ومستوى الطموح بينما توجد فروق بين الطلاب الذين يعتمدون على الدروس الخصوصية وأقرانهم الذين لا يعتمدون عليها في مستوى التحصيل وقلق الاختبار لصالح الطلاب الذين لا يعتمدون على الدروس الخصوصية.

تناولت الدراسة جانب مهم من الموضوع وهو تطرقها لدراسة المتلقين للدروس الخصوصية وقد حاول الباحث أن يدرس الفرق في التحصيل بين المتلقين للدروس الخصوصية وغير المتلقين، وتتشابه دراستنا الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تطرقت لدراسة المتلقين للدروس الخصوصية الذين هم مجتمع بحث دراستنا الحالية، وكذا الأداة المستخدمة المتمثلة في الاستبيان، وتختلف هذه الدراسة عن

دراستنا الحالية في المنهج ففي دراستنا الحالية استخدمنا المنهج الوصفي، كما ركزت على دراسة الفرق في التحصيل بين المتلقين للدروس الخصوصية وغير المتلقين أما دراستنا الحالية فتركز على دراسة العوامل التي أدت إلى لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية، وقد استفدنا منها في بناء الإشكالية والاستمارة، وصياغة الجانب النظري للموضوع.

V-المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

-المقاربة الأولى: التفاعلية الرمزية.

ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينيات على يد " جورج هربرت ميد " هي من بين النظريات التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الإنسان الاجتماعي وما يهمنها في هذا التحليل هو المنظور التفاعلي للمدرسة أن يوضح اهتمامه بالعملية التفاعلية مركزا على جميع مظاهر هذه العملية والأفراد أو الفئات المتفاعلة داخل الموقف الدراسي ونوعية الأدوار والسلوك أو الفعل الذي يقوم به كل فرد داخل تنظيم المدرسة ورد الفعل من جانب الأفراد أو الفئات الأخرى باعتبارها تنظيم اجتماعي أو بيئة رمزية تسهم في إعداد التلاميذ وتأهيلهم ليسلكوا أدوارا مناسبة للتلاميذ أو ما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك داخل المدرسة أو خارجها، لكن رد فعل التلاميذ وسلوكهم وأدوارهم داخل المدرسة تختلف حسب استجاباتهم وتفاعلهم اتجاه هذه المهام وتحليل هذه المهام وتوقعات الدور أو السلوك في المدارس يساعد كل من المدرس والتلميذ على فهم كل منهما الآخر وكيفية التأثير كل من الفرد على الجماعات التي ينتمي إليها داخل المدرسة، كما يساعد التلاميذ في تحديد هويتهم الذاتية وطموحاتهم الذاتية والثقافية وأهدافهم التربوية وما يسعون لتحقيقه خلال مراحلهم الدراسية من تحصيل علمي.¹⁴

والهدف من توظيف هذه النظرية في دراستنا هذه هو معرفة طبيعة العلاقة داخل الصف الدراسي وما يتعلمه من تفاعل بين عناصرها على تحصيل التلميذ وهل يمكن لطبيعة هذا التفاعل أن تكون دافعا لإقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

-المقاربة الثانية: نظرية التبادل الاجتماعية:

هي نظرية اجتماعية نفسية ترجع جذورها إلى علم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد، تقوم بتفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفعالية لتحقيق مصالحهم والآلية التي يفهمون بها تلك المصالح ومن ثم كيفية تبادلها، وتتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متأصلة في الفعل الاجتماعي، وأنها

¹⁴ -محمود عودة : أسس علم الاجتماع ،دار النهضة العربية .بيروت، ص95 -96.

الأكثر شيوعاً في الحياة الاجتماعية ولأن التبادل يمثل أطروحتها الأساسية فقد حاولت التبادلية الاستفادة من علوم مختلفة تعرضت للتبادل، ومن أهم روادها جورج هومانز بيتر بلاو، ريتشارد أمرسون، من أهم قضاياها القيمة، التكلفة والعائد¹⁵، ومقاربة سوسيوتربوية لموضوع دراستنا الحالية نجد في تفسيرنا لظاهرة الدروس الخصوصية أنها تخضع لمبدأ القيمة والمتمثلة في تصور الطلبة في النجاح وخاصة في شهادة البكالوريا بمعنى لها قيمة كبيرة في نظر التلميذ والأسرة والمجتمع ومن حيث التكلفة تضطر أسرته أو عائلته في دفع أجر مقابل قيام التلميذ بالالتحاق بالدروس الخصوصية، والعائد هو التحصيل الجيد للمواد التي تم تقديم الدروس الخصوصية فيها.

¹⁵ -محمد عبد الكريم الحرابي: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص45.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة ومبررات اختيارها، كما تناولنا تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، إضافة إلى المدخل النظري السوسيولوجي، فقد بين هذا الفصل الدور الهام الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية من تفسير وتحليل ومقارنة نتائج هذه الدراسات، والنتائج التي سنتوصل إليها، ومن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها من خلال ما يُتوصل إليه في الميدان، وسنحاول في الفصل القادم التطرق إلى نشأة الدروس الخصوصية وأسباب اللجوء إليها وسلبياتها وإيجابياتها والآثار المترتبة عنها.

الفصل الثاني

ماهية الدروس الخصوصية

تمهيد

- I. تعريف الدروس الخصوصية
- II. لمحة عن تاريخ الدروس الخصوصية
- III. نشأة الدروس الخصوصية في الجزائر
- IV. أسباب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية
- V. الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية
- VI. تقييم الدروس الخصوصية (سلبية وإيجابية)
- VII. مستقبل الدروس الخصوصية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد استعراض حيثيات الموضوع في الفصل الأول من تحديد المشكلة والفرضيات وكذا الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية ونظرا لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الدروس الخصوصية، تاريخها، نشأتها في الجزائر، أسباب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية والآثار المترتبة عليها، تقييم الدروس الخصوصية ومستقبلها.

I - مفهوم الدروس الخصوصية:

يقصد بها الدروس التي تتم بين معلم وطالب ما زال على مقاعد الدراسة، وبعيدا عن إشراف الدولة وخارج ساعات الدوام الرسمي، يتم بموجبها تدريس مبحث دراسي أو أكثر مقابل أجر يحدد من قبل طرفين وحسب اتفاقهم. ويقصد بالمبحث الدراسي هنا المادة المدرسية التي تدرس في المدرسة كالرياضيات والفيزياء الأكاديمية والكيمياء واللغة الانجليزية وغيرها من المباحث المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي يخضع فيها الطلبة لامتحانات تعتمد نتائجها في المدارس.¹⁶

II - لمحة عن تاريخ الدروس الخصوصية:

بدأ التعليم مع الإنسان منذ أن وجد على الأرض، فهو يتعلم ما يفيد ويتجنب ما يضره، ثم أخذت دائرة التعلم تتسع وتتعد شيئا فشيئا حتى أصبح التعلم ضرورة من ضروريات الحياة ولا بد في حالة التعلم من وجود مرسل (معلم) ومستقبل (متعلم)، فالمستفيد يتلقى العلم من المرسل بعدة طرق منها التدريس الخاص (الخصوصي) على شكل جلسات تعليمية يشترك فيها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد بأجر أو بدونه. أما من مارس الدروس الخصوصية في التربية فهو الفيلسوف والمربي اليوناني المشهور سقراط-347 ق.م، حيث كان معلما لأفلاطون وأفلاطون معلما لسقراط الذي أصبح معلما خاصا لإسكندر المقدوني، كما أن الولادة والوزراء والمسирون يحضرون معلمين لأبنائهم لتعليمهم وتأييدهم، وهذا ما يسمى بالمدرس الخصوصي، ولأهمية التعليم في حياة الأمم والشعوب، فقد ظهر التعليم النظامي بطرقه وأساليبه وأهدافه إلا أنه لم يلغي الدروس الخصوصية بل أخذت منحى آخر فأصبحت ظاهرة سيئة تهدد النظام التعليمي وتحسب مشكلة من مشكلاته.¹⁷

III - نشأة الدروس الخصوصية في الجزائر:

إن ظاهرة الدروس الخصوصية التي أفرزتها الأنظمة التعليمية لم تتجسد إلا في السنوات الأخيرة في الثمانينات تحديدا بعد الانفتاح الاقتصادي والاندماج الرأس مالي، فقد شهدت الجزائر ظهور فئات وشرائح اجتماعية جديدة ارتبطت مصالحها بمصالح النهج الاقتصادي الجديد، وأخذت هذه الفئات تسعى إلى إيجاد

¹⁶ - إيمان محمد رضا علي التميمي: أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، دراسات في العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 2، 2014، ص 714.

¹⁷ - قندوز نور الهدى وآخرين: اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية (ثالثة ثانوي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم التربية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2014/2015، ص 25.

قنوات للتمايز الاجتماعي والطبقي لنفسها ولأبنائها في مجال الحياة المختلفة وعلى رأسها مجال التعليم وترتب عن ذلك إنشاء مدارس خاصة التي ترتب عنها إسراف مبالغ مالية عالية وقد نتج عن ذلك ازدواجية في التعليم الجزائري وذلك أدى بطبيعة الحال إلى تزايد انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت أكثر شيوعاً وتطبيقاً في يومنا هذا وأصبحت واقع معاش.

والدروس الخصوصية نشأت في الأصل لتعبر عن لون من التربية النفوذية لأبناء الطبقة الخاصة من الحكام والأثرياء والأمراء لأنهم يترفعون ولا يريدون أن يختلط بأبنائهم بأبناء الطبقة العامة في المدارس العادية ثم تطور الوضع وأصبحت الدروس الخصوصية توجه لصالح الضعاف في بعض المواد الدراسية كالعلوم والرياضيات واللغات وكان الطالب لا يأخذ درسا خصوصيا إلا إذا كان مستواه ضعيف في مادة أو استمر تعثره فيها ثم جاء بعد ذلك فترة تعطى فيها الدروس الخصوصية لأبناء الأغنياء بغرض تحسين مستواهم وحصولهم على درجات عالية تحقق رغبتهم في الالتحاق بالكلية العليا، وبدأ الطلاب يقلدون بعضهم بعضا وأخذت الدروس الخصوصية وأخذت الدروس الخصوصية شكلا من الإدمان وانتشرت واتسع نطاقها بشكل ملحوظ حتى أصبحت عبئا ثقيلا على أغلب الأسر وفي جميع المستويات الدراسية. وبعد أن كان الطالب يخفي أنه يأخذ درسا خصوصيا لأن ذلك يدل على ضعفه أصبح الآن يتباهى بأنه يأخذ درسا خصوصيا.¹⁸

IV- أسباب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية:

1- أسباب تعود للطالب:

- ضعف التأسيس في بعض المواد.
- كراهيته لمادة أو المدرس أو المدرسة .
- كثرة الغياب.
- الإهمال وعدم تنظيم الوقت.
- الإتكالية وعدم الاهتمام بالنفس.
- تقليد الأقران.
- التقرب من المدرس للحصول على درجات عالية.

¹⁸- العقون حفيظة والبارة نادية: أسباب وعوامل لجوء طلاب مرحلة البكالوريا للدروس الخصوصية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، جامعة قسنطينة 2، كلية علم النفس وعلوم التربية، قسم علوم التربية والتكوين، قسنطينة، جوان 2013، ص26.

-الهروب من الضغوط النفسية التي يتعرض لها من الآباء .

2- أسباب تعود لمدرس المادة:

-ضعفه من حيث المادة العلمية أو الطريقة أو الشخصية.

-انشغاله بأعمال أخرى كالتجارة وغيرها.

-عدم رغبته بالتدريس.

-إخفاقاته في اكتشاف جوانب النقص عند بعض التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية.

3- أسباب تعود لوزارة المعارف:

-إرهاق المدرس بنباب مرتفع من الحصص إضافة للأعمال الإضافية كالرياضيات والإشراف على الفصح.

- اختيار مدرسين غير مؤهلين تأهيلا جيدا.

-كثرة محتوى الكتاب المدرسي وتركيزه على الحفظ والاسترجاع.

-كثرة المواد الدراسية وطول اليوم الدراسي.

4- عوامل أسرية واجتماعية تدفع للدروس الخصوصية:

-تدليل الأبناء منذ الصغر وتعودهم على الدروس الخصوصية وتشجيعهم على ذلك.

-انشغال الأولياء عن الأبناء الذي يدفعهم بتوجيه أبنائهم للدروس الخصوصية.

- عدم تعليم الأبناء الاعتماد على النفس منذ الصغر .

-تفاخر بعض الأسر بإعطاء دروس خصوصية لأبنائهم.

-عدم الاستعداد النفسي للطلاب لقبول العلم.

-عدم الفهم داخل الصف الدراسي يشجع على الإعانة بالدروس الخصوصية.

-الطلاب الراسبون يستعينون بالدروس الخصوصية لتحسين مستواهم¹⁹.

¹⁹ - بالأكل حياة: دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الأبناء_دراسة ميدانية بمركز المناهل للدروس الخصوصية بمدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016/2017، ص78-90.

V- الآثار المترتبة عن الدروس الخصوصية:

أولاً- أثر الدروس الخصوصية على التعليم العام:

يرى Poisson (2007) عن براي (2009) أن السلبات التي تنجم عن الدروس الخصوصية تفوق الايجابيات في أحيان كثيرة وفي ظل النظرة السابقة وخاصة من منظور طويل الأجل. وذلك لأن التلميذ يهدف من ذلك حصوله على نسبة مرتفعة فقط، والأستاذ قد يكون هدفه الأساسي هو زيادة دخله وخاصة بعض المعلمين المتقاعدين، ومعظم أولياء الأمور يهدفون أيضاً إلى حصول أبنائهم على نسب مرتفعة في المعدل العام تضمن لهم استمراره في التعليم من خلال قبوله في المراحل التالية لمرحلته (وخاصة نهاية المرحلة الثانوية). كما أن من أبرز سلبات الدروس الخصوصية هو اعتقاد التلميذ بأن الأستاذ سوف يركز على الدرس أو النقاط التي ستكون أسئلة الاختبار منها فقط. وبذلك هو قد يتجاهل أموراً كثيرة.

ثانياً- الآثار الاقتصادية: إن الدروس الخصوصية تظل مصدر دخل إضافي للمعلمين، وحتى المداخل الإضافية التي يكسبها طلبة الجامعات الذين يخصصون بعضاً من وقتهم لإعطاء دروس خصوصية، قد يكون لها فوائد اقتصادية عرضية لقد أصابت نسيبة المرعشلي (2012)، إلى أن الدروس الخصوصية ترهق الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية حتى أصبحت تشكل هاجساً خاصة مع بداية كل سنة دراسية وحتى في العطلة الصيفية مما ينعكس سلباً على ميزانية الأسرة إذ يدفع الكثيرون جزءاً لا يستهان به من دخلهم مقابل الدروس الخصوصية.

ثالثاً- الآثار النفسية: أصبحت الدروس الخصوصية حاجة ضرورية لدى الكثيرين من التلاميذ وأولياء الأمور، إلى جانب ذلك تؤثر على شخصية الدارس ليس فقط عندما ينهي المرحلة الثانوية بل تمتد إلى طالب الدراسات العليا فهي تخلق داخله نوعاً من الاتكالية والاعتمادية والسلبية وعدم المبادرة والتفكير ونوع من الخمول العقلي وعدم الابتكار لأنه تعود أن تلقن له المعلومة بدون عناء لذلك لم ينشأ داخلهم مشروع باحث²⁰.

رابعاً- الآثار الاجتماعية: من الجلي أن الدروس الخصوصية في أغلب أشكالها ترسخ الفروقات الاجتماعية وتعمقها، ومن جانب آخر يمكن للدروس الخصوصية أن توفر للتلاميذ فضاءات اجتماعية أخرى لا يجدونها في المدارس، ولا بين عائلاتهم.

²⁰ -كمال صدقاوي: الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية، مجلة معارف، جامعة تيارت، العدد 19، ديسمبر 2015، ص 103-4.

خامساً- الآثار التربوية: إن المدرسة تقوم بوظائف عديدة، وليس فقط نقل المعلومات والمعرفة، مما أدى إلى ظهور مشكلات التربوية في الأوساط المدرسية. والدروس الخصوصية تدعم دروس التعليم النظامي من خلال توفيرها لوسائل إضافية تساعد التلاميذ على التعلم في المواد الدراسية، ومع ذلك تأثيرها في بعض الأحيان يكون تأثيراً سلبياً ينعكس على مستوى الانضباط في المدرسة تدفع إلى الفوضى، كما أنها تجعل التلاميذ كثري الغياب بسبب الإرهاق نتيجة لهذه الدروس أو إيماناً منهم بعدم جدوى الذهاب إلى المدرسة، ولا يعملون بجد في القسم ويثيرون الفوضى.²¹

VI- تقييم الدروس الخصوصية (سلبيات وإيجابيات)

1- سلبيات الدروس الخصوصية:

-جعل الطالب اتكالي وتحجر قدراته العقلية.

-إهدار الوقت.

-كسل الطالب داخل حجرة الصف.

-تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية.

-تدهور العلاقة بين البيت والأسرة.

2- إيجابيات الدروس الخصوصية:

حسب آراء العديد من الأساتذة والمديرين بعدة ثانويات فإن إيجابيات الدروس الخصوصية تقتصر على التلميذ الضعيف والمتوسط والنحيب، أما الضعيف فهي لا تنفعه إطلاقاً لأنها تتطلب قاعدة مسبقة. ودونها لا يمكن للنتائج أن تتحسن لأن التلميذ الضعيف من الأساس وهي لا تقيد خاصة وأن بعض من هذه الدروس غير منظم ولا تنقيد بالبرنامج الذي تعتمد عليه الدروس البيداغوجية وبالتالي إهمال الكثير من الأساسيات التي يحتاجها التلميذ عند إقباله على الامتحانات وكل هذا لا يعني أنها تفيد فئة معينة، وهناك ظاهرة أخرى نتجت عن الدروس الخصوصية وهي التعليم الخاص والذي تختص به العائلات.²²

أما إبراز إيجابيات الدروس الخصوصية يتمثل فيما يلي:

- مساعدة التلاميذ في تحسين المستوى خاصة الذين يعانون صعوبة في الفهم.

²¹ - كمال صدقاوي: المرجع السابق، ص104.

²² - طوابية علي: مرجع سبق ذكره، ص17.

- مساعدة التلاميذ الذين تضطربهم الذين تضطربهم ظروفهم العائلية أو الصحية إلى التغيب عن المدرسة لفترات طويلة من العام الدراسي.
- ارتفاع مستوى التحصيل للتلاميذ.
- تساعد التلاميذ على تغيير الجو والتعرف على أصدقاء جدد.
- تساهم في زيادة العلاقات الاجتماعية.
- تزيد من ثقة الطالب بنفسه.²³

VII - مستقبل الدروس الخصوصية:

في الآونة الأخيرة أخذت الجامعات بالقبول الفوري للطلاب بحيث يوضع جدولاً يتبن مواعيد التقديم بحسب التقدير فصاحب التقدير المرتفع يقبل فوراً ويجد مجالاً واسعاً لتلبية رغبته للقبول بأي كلية يريدتها أو أي تخصص يرغب وهذا بدون أدنى شك يجعل الطلاب يحرصون على الحصول على معدلات مرتفعة في شهادة الثانوية (البكالوريا) وسيشكلون جميع السبل لتحقيق ذلك و بالتأكيد أن الدروس الخصوصية ستكون من هذه السبل عند بعض الطلاب.

استنتج مما سبق أن ما تشهده الجامعات بمقرراتها حسب تقديرات القبول وهذا ما يجعل التلاميذ يلجئون للدروس الخصوصية للحصول على معدلات مرتفعة في شهادة البكالوريا كسبيل لتحقيق رغبته بالقبول بالكلية التي يريدتها²⁴

²³ - قندوز نور الهدى: مرجع سبق ذكره، ص31.

²⁴ - يحيوي حفيظة: الفروق في التحصيل بين المتلقين للدروس الخصوصية وغير المتلقين دراسة تتبعية فرقية من الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي بولاية البيض، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل.م.د، جامعة د. مولاي الطاهر -سعيدة-، قسم علم الاجتماع، تخصص تكنولوجيا التربية، 2015/2016، ص27.

خلاصة الفصل:

تعد الدروس الخصوصية حاجزا تربويا في منظومتنا التربوية في ظل مبدأ الديمقراطية ومجانية التعليم للمتعلمين، وانتشارها بكثرة مما نجم عنها آثار وخيمة على الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال كثرة الأعباء المادية على أسرة الطالب وتراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تعليمية، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ظاهرة الدروس الخصوصية، تعريفها، تاريخها، أسباب اللجوء إليها، الآثار المترتبة عنها، سلبياتها، إيجابياتها ومستقبلها، وسنحاول في الفصل القادم فهم ووضع تفسيرات أكثر عمقا لظاهرة الدروس الخصوصية من خلال العمل الميداني والذي يعد أحسن السبل لفهم توجه المجتمع في هذا الموضوع.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وعرض وتحليل النتائج

تمهيد

- I-التعريف بميدان الدراسة
- II-المنهج والأدوات المستعملة
- III-مجتمع البحث
- IV- عرض وتحليل نتائج الدراسة
- V- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
- VI-استنتاجات عامة

تمهيد:

في الفصلين السابقين تناولنا مختلف الجوانب المنهجية و النظرية للدراسة، لذلك سنتعرض في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية، والتي تعتبر عملية تحليل البيانات و تفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من المبحوثين. نهدف خلال هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة استمارة استبيان على التلاميذ والتي دعمت بمقابلة مع بعض من أوليائهم، معتمدين في ذلك على العرض والتحليل الاحصائي ومحاولة قراءة النتائج سوسيولوجيا وتفسيرها من خلال ما وظفناه من جداول وتكرارات ونسب مئوية.

I-التعريف بميدان الدراسة:

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي، وهي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى التي تنطوي عليها العملية، وهي تساعد الباحث على إلقاء نظرة استكشافية من أجل الإلمام بجوانب دراسته الميدانية، وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية.

2-مجالات الدراسة:

-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجرينا هذه الدراسة بثنائية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الداهنة، التي تأسست في سبتمبر 2013 وبلغت مساحتها الإجمالية 10860م² والمساحة المبنية عليها قدرت ب 4232م² وتضم 18 حجرة دراسية منها 9مستعملة، و5 مخابر يتوزع عليها 19 أستاذ وطاقم إداري يتكون من 26 إداري، ومكتبة و13مكتب إدارة ومطعم وقاعة رياضة ومدرج وقاعة اجتماعات، وقاعة أساتذة وقاعة أرشيف وقاعة الحجاجة والانتظار و6 سكنات وظيفية، وهي تتبع نظام الدوام الواحد.

-المجال الزمني:

حيث بدأ الإجراء الميداني الفعلي للدراسة، من خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية، للثانوية يوم 2019/04/18 وبعد مقابلة المدير وموافقه على إجراء الدراسة تم توزيع الاستمارات يوم 2019/04/22 وتم استرجاعها بعد ثلاث أيام من ذلك.

-المجال البشري:

أي دراسة قائمة على أسس علمية تتطلب عدة شروط من بينها المجال البشري أي مجتمع الدراسة الذي يتم تطبيق الدراسة عليه، وقد اشتمل مجتمع الدراسة الذي قمنا بتطبيق دراستنا عليه ب 80 تلميذ، وهم مجموع تلاميذ الثانوية الذين يتابعون دروسا خصوصية في بعض المواد أو كلها.

II- المنهج والأدوات المستعملة :

1- المنهج :

لا يمكن لأي باحث في أي علم من العلوم أن يتوصل إلى استنتاجات واستدلالات صادقة وقابلة للتعميم ما يعتمد منهجيا محددًا يمكن وصفه وشرح وتحليل وتفسير الأبعاد المختلفة التي يتناولها الباحث بالدراسة، والمنهج ما هو إلا الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تنبثقها الإشكالية موضوع البحث.¹

المنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة، حيث يهدف إلى وصفها وصفا دقيقا لكل الجوانب، حيث يعرف المنهج على أنه "الأسلوب الذي من خلاله نقوم بتحديد طبيعة وخصائص الظواهر المعنية من أجل تحليل العلاقات بين مختلف المتغيرات محاولين بذلك قياسها بطريقة كمية في قالب أو أسلوب خاص هادفين من خلال ذلك إلى استخلاص النتائج".²

2- أدوات جمع البيانات :

2-1- الملاحظة :

تعرف الملاحظة أنها : " من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظته وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات".³

أما الملاحظة البسيطة "فهي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية وفيها يلاحظ الباحث بعض الظواهر المتعلقة بالمحاور المخصصة ضمن الملاحظة".

أما عن نوع الملاحظة البسيطة المعتمدة، فقد كانت الملاحظة بدون المشاركة، وفيها يلاحظ الباحث عينة بحثه بطريقة غير مباشرة، ودون أن يشارك أعضاء عينة البحث في عمله. فالباحث عضو خارج عينة البحث، يلاحظ من بعيد، وفي وقت قصير، فالملاحظة بهذه الطريقة لا تدوم شهور أو سنين.⁴

¹ - لؤي عبد الفتاح وزين العابدين حمزاوي: مناهج البحث العلمي وتقنياته، طبعة 1، مكتبة القادسية، المغرب، 2012، ص 5.

² رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 191.

³ - فضيل دليو وآخرون ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، دار البعث ، قسنطينة ، 1999، ص 189.

⁴ - رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص ص 154، 199.

وقد استعنا بالملاحظة عند مقابلة أولياء التلاميذ وطرح الأسئلة عليهم ومحاولة معرفة آرائهم حول الدروس الخصوصية . وقد مكنتنا الملاحظة من الاستفادة من معلوماتها ومعطياتها في عملية بناء أسئلة المقابلة وصياغة الاستبيان.

2-2 - الاستمارة :

أداة يستخدمها باحثوا البحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على الحقائق وتجميع البيانات، عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، بالإضافة إلى استخدامه في البحوث التي تقيس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي، من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده وتقنيته ويقوم المجيب بملئه بنفسه، ويسلم أو يرسل هذا النموذج لعينة كبيرة نسبيا من أفراد مجتمع البحث، وذلك لأن العينة يجب أن تكون ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائه.¹

وقد اعتمدنا على تقنية الاستمارة، بحيث تم توزيع الاستمارة على المبحوثين أو مجتمع الدراسة وقد تم بناء الاستمارة وفقا لفرضيات الدراسة، والتي تضمنت 28 سؤالاً، وقسمت إلى ثلاث محاور، حيث احتوى المحور الأول على البيانات الشخصية وضمت 9 أسئلة من (1-9) وكما خصصنا المحور الثاني حول بيانات العوامل الذاتية المؤدية للجوء للدروس الخصوصية، وضم 7 أسئلة من السؤال (10-16)، بينما كان المحور الثالث حول العوامل الموضوعية، والذي ضم 12 سؤالاً من (17-28).

2-3 - المقابلة :

هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات، إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين.²

وللمقابلة نوعين المقابلة غير المقننة حيث تكون الأسئلة فيها مفتوحة و المقابلة المقننة والتي تكون فيها الأسئلة محددة ، و اعتمدنا على المقابلة المقننة و هذا من خلال دراستنا الاستطلاعية مع أولياء التلاميذ الملتحقين بالدروس الخصوصية بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخفايا الموضوع و ذلك للحصول عن معلومات حول البحث أو الدراسة ، حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة على 10 أولياء والمناقشة معهم حول الموضوع.

¹ - فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص116.

² -موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دون طبعة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص98.

III-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ ثانوية العلامة بن غانم الدراجي الملتحقين بالدروس الخصوصية الذي بلغ عددهم 80 تلميذ. وقد استعملنا تقنية المسح الشامل لتوزيع الاستمارات على جميع تلاميذ الثانوية اللذين يتبعون دروسا خصوصية.

IV- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل البيانات الميدانية:

أولا: عرض نتائج المقابلة:

إجابات المبحوثين:

المبحوث الأول:

1-لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:

-من أجل فهم أحسن للدروس خاصة عن طريق التمارين.

2-هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟

-نعم

3-هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم الدراسي ؟

-أعتقد انه يحتاج للدروس الخصوصية.

4-هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟

-نعم.

5-هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية؟

أحيانا.

6-هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟

-نعم، وبشكل فعال جدا.

7-في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟

-نعم.

8-ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟

-استشارة تلاميذ سابقين دارسين عند المدرس المعين.

المبحوث الثاني:

1-لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:

-لأن الوقت في القسم لا يكفي لأبنائهم للفهم، نقص الجانب التطبيقي (حل التمارين) وكثافة البرامج.

2-هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟

-لا لأن المستوى يفوق قدرتنا.

3-هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم

الدراسي ؟

-نعم يحتاج للدروس الخصوصية.

4-هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟

-لا يسمح لكن فوق الطاقة.

5-هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس

الخصوصية؟

- نعم هناك فرق فابني يستوعب الدروس جيدا في الدروس الخصوصية أكثر منه في الثانوية.

6-هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟

-نعم، خاصة في الفصل الثاني والأخير تنعكس ايجابيا.

7-في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟

-لا، الحل الذي أراه هو تعديل المناهج وتقليص الدروس مع إعطاء أولوية للجانب التطبيقي.

8-ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟

-السمعة الطيبة، الزاد المعرفي، طريقة التدريس والخبرة المهنية.

المبحوث الثالث:

- 1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:
 - لوجود نقص لدى ابنتي في فهم الدروس في الثانوية ونقص في النتائج.
- 2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟
 - نعم، هناك متابعة لكن ليس بشكل مكثف.
- 3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم الدراسي ؟
 - أعتقد أنها يحتاج للدروس الخصوصية لأننا لاحظنا تحسنا في نتائجها.
- 4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟
 - لا يسمح، ولكن يمكنه الالتحاق بها.
- 5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية؟
 - نعم يوجد فرق، تستوعب ابنتي الدروس في قسم الدروس الخصوصية أكثر من استيعابها في الثانوية.
- 6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟
 - نعم، ساهمت في تحسين المستوى ونتائج ابنتي بشكل فعال.
- 7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟
 - لا أعتبر ذلك فهناك بدائل.
- 8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟
 - شعبية الأستاذ.
 - ملائمة الأستاذ للتلميذ وقدرة إيصاله للمعلومة وخبرته.
 - الجانب المادي.

المبحث الرابع:

- 1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟
 - من أجل تحسين نتائج ابنتي وتدارك النقائص التي تعاني منها.
- 2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟
 - لا لأن المستوى لا يسمح.
- 3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيها ما يتلقاه داخل القسم الدراسي؟
 - نعم أعتبر أن الالتحاق بالدروس الخصوصية حاجة لابنتي للاستفادة أكثر.
- 4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالالتحاق بأبنائكم بالدروس الخصوصية؟
 - نعم يسمح بالالتحاق.
- 5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية؟
 - نعم الفرق كبير بين استيعاب ابنتي للدروس في قسم الدروس الخصوصية وقسم الثانوية.
- 6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال؟
 - نعم في بعض المواد تحسنت النتائج.
- 7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم؟
 - لا، تعتبر كمساعدة وإضافة لبعض المفاهيم الغامضة لتدارك النقص ورفع المستوى.
- 8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية؟
 - طريقة شرح الأستاذ.
 - الخبرة.
 - الإكثار من التمارين المساعدة.

المبحوث الخامس:

- 1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:
 - ابني يدرس في القسم النهائي، لا يستوعب الدروس في المواد الأساسية في القسم لذا الحقته بالدروس الخصوصية لتدارك النقص وتحسين النتائج.
- 2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟
 - لا لان المستوى يفوق قدراتنا.
- 3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفي ما يتلقاه داخل القسم الدراسي ؟
 - لا يكفي ما يتلقاه داخل القسم الدراسي، بل هو في حاجة للدروس الخصوصية لأن ذلك يحسن من نتائجه ويضاعف من مردوده.
- 4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟
 - نعم.
- 5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية؟
 - نعم لأن أستاذ الدروس الخصوصية يشرح أكثر وأفضل مقابل المال.
- 6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟
 - أكيد.
- 7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟
 - نعم.
- 8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟
 - القرب من السكن وشعبية الأستاذ.

المبحوث السادس:

- 1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:
 - بعض الأساتذة لا يقدمون الدرس كما يجب ينتج عن ذلك عدم فهم التلاميذ للدرس واللجوء للدروس الخصوصية.
- 2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟
 - في بعض الأحيان.
- 3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم الدراسي ؟
 - نعم هو يحتاج للدروس الخصوصية.
- 4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟
 - نوعا ما.
- 5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية؟
 - طبعاً.
- 6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟
 - نعم، وبشكل فعال جداً.
- 7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟
 - لا هناك حلول أخرى مثل اللجوء إلى الدروس عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟
 - أستاذ متمكن وقادر على إيصال المعلومة في أي ظرف.

المبحوث السابع:

- 1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟
-مواجهة ابني لصعوبات في فهم الدروس داخل القسم وحل التمارين.
- 2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟
-لا.
- 3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم الدراسي ؟
-نعم.
- 4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟
-نعم.
- 5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية.
-نعم.
- 6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟
-نعم، وبشكل فعال جدا.
- 7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟
-لا.
- 8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟
-خبرة الأستاذ وطريقة تقديمه للمعلومات.

المبحوث الثامن:

1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:

- من أجل فهم ابني للدروس وتحسين نتائجه.

2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟

- لا.

3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم

الدراسي ؟

- نعم.

4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟

- نعم.

5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس

الخصوصية؟

- نعم.

6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟

- نعم، وبشكل فعال جدا.

7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟

- نعم.

8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟

- السمعة الطيبة والكفاءة.

المبحوث التاسع:

1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:

- من أجل فهم ابني للدروس وتحسين نتائجه.

2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟

- لا.

3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم

الدراسي ؟

- نعم.

4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبناءكم بالدروس الخصوصية ؟

- نعم.

5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس

الخصوصية؟

- نعم.

6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟

- نعم، وبشكل فعال جداً.

7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟

- نعم.

8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟

- السمعة الطيبة.

- الكفاءة والخبرة.

المبحوث العاشر:

1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية؟:

- من أجل فهم ابني للدروس وتحسين نتائجه.

2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل؟

- لا.

3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم

الدراسي ؟

- نعم.

4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟

- نعم.

5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس

الخصوصية؟

- نعم.

6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟

- نعم، وبشكل فعال جدا.

7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟

- نعم.

8- ما هي المعايير التي لجأتم إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟

أستاذ متمكن وقادر على إيصال المعلومة.

-الخبرة.

من خلال تحليلنا لنتائج المقابلة وجدنا أن :

معظم الإجابات على السؤال الأول تدور حول أنهم أرسلوا أبناءهم للدروس الخصوصية من أجل تحسين النتائج وتدارك النقص ومن أجل فهم الدروس التي لم يستوعبوها في الثانوية، وهذا يدل على حرص الأولياء خاصة أولئك من المناطق النائية للرفع من مستوى أبنائهم بغية الحصول على تكوين جيد. كما كانت الإجابات عن السؤال الثاني لا توجد متابعة لأن المستوى يفوق قدراتهم، وهذا راجع إلى أن المستوى التعليمي للأولياء هو متوسط وأدنى حسب اجابات أبنائهم على أسئلة الاستمارة.

أما إجابة المبحوثين على السؤال الثالث كانت أن أبناءهم يحتاجون للدروس الخصوصية، لأنهم لا يستوعبون الدروس جيدا داخل الثانوية، وهذا ربما راجع إلى كثرة عدد الطلبة داخل القسم وفوضتهم أثناء الحصة، عدم كفاية الحصة للشرح، كثافة البرامج الدراسية، عطاء المعلم محدود وعدم قدرته على إيصال المعلومة للتلميذ بشكل صحيح أو لصعوبة المنهج وتكدس الدروس وعدم اختيار المعلم القادر.

والإجابة على السؤال الرابع أجاب عليه المبحوثين بأن أغلبهم يسمح دخلهم المادي بإلحاق أبنائهم للدروس الخصوصية، أما باقي المبحوثين فأجابوا بأن دخلهم لا يسمح لكنهم مجبرون على إرسال أبنائهم للدروس الخصوصية، وهذا يدل على حرص الأولياء على تعليم أبنائهم وضمان مستقبلهم.

وكانت إجابات المبحوثين على السؤال الخامس هي أن استيعاب أبنائهم في الدروس الخصوصية أكبر منه في الثانوية، وهذا ربما راجع إلى كفاءة أستاذ الدروس الخصوصية وخبرته وقدرته على إيصال المعلومات بطريقة سهلة ومبسطة.

وبالنسبة لإجابات المبحوثين على السؤال السادس، فقد أجاب كل الأولياء بنعم ساهمت الدروس الخصوصية بتحسين نتائج أبنائنا، وربما هذا راجع إلى التكوين الجيد لأستاذ الدروس الخصوصية وكفاءته وخبرته.

أما إجابات المبحوثين على السؤال السابع فبعض الأولياء يعتقدون أن الدروس الخصوصية هي الحل الوحيد والبعض الآخر يرى بأنها مجرد مساعدة لتدارك النقص وأن الحل يكمن في تعديل المناهج وتقليص الدروس مع إعطاء الأولوية للجانب التطبيقي.

أما فيما يخص الإجابة على السؤال الثامن فقد أجاب المبحوثين بأن المعايير التي لجأوا إليها في اختيار أستاذ الدروس الخصوصية هي: السمعة الطيبة، الكفاءة، الخبرة المهنية بالإضافة إلى طريقة الأستاذ في الشرح وقدرته على إيصال المعلومة، وهذا من أجل اختيار أفضل أستاذ لتدريس أبنائهم.

-نتائج المقابلة :

من خلال إجابات المبحوثين نجد أنهم يرون بأن الدروس الخصوصية ضرورية من أجل تحسين نتائج أبنائهم ورفع مستواهم، ويعتبرونها مساعدة لأبنائهم لأنهم لا يستطيعون متابعتهم ربما بسبب مستواهم التعليمي الذي لا يسمح بذلك، بالإضافة إلى أن أبنائهم يستوعبون الدرس في قسم الدروس الخصوصية أكثر منه لشرح أستاذ الثانوية.

ثانيا: تحليل بيانات الاستمارة:

أ-تحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	24	30
أنثى	56	70
المجموع	80	100

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد مجتمع البحث والبالغ عددهم 80 تلميذا، نلاحظ أن نسبة المبحوثين من جنس الإناث تفوق نسبة المبحوثين من الذكور حيث قدرت نسبة الإناث بـ 70% مقابل 30% من الذكور وهذا راجع للتعداد العام للتلاميذ داخل المؤسسة الذي أصبح فيه عدد الإناث أكبر من عدد الذكور . فالسنوات الأخيرة تؤكد أن الإناث أكثر حرصا على الدراسة من الذكور خاصة في المرحلة الثانوية والجامعية ويرجع ذلك ربما إلى كونها السبيل الأنجع للتخلص من القيود الاجتماعية بالإضافة إلى أنها تمنح الفتاة استقلالية مالية تجعل الأسرة والمحيط يغير معاملته لها وينقلها من مرتبة العبء إلى العنصر الفعال والمشارك في صناعة القرار .

-الجدول رقم (2): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن والسنة الدراسية:

السنة الدراسية السن		السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
16	6	66.67	3	33.33	0	0	9	100	
17	0	0	5	33.33	10	66.67	15	100	
18	1	2.56	0	0	38	97.43	39	100	
19	0	0	0	0	12	100	12	100	
20	0	0	0	0	5	100	5	100	
المجموع	7	8.75	8	10	65	81.25	80	100	

من خلال الجدول أعلاه الذي يعكس لنا توزيع المبحوثين حسب السن والسنة الدراسية نجد أن 81.25% من التلاميذ يدرسون في السنة الثالثة من المجموع الكلي، فغالبية مجتمع البحث يلجؤون إلى الدروس الخصوصية في هذه السنة وذلك بسبب إقبالهم على شهادة البكالوريا ولما لها من قيمة كبيرة في نظر التلميذ و الأسرة والمجتمع، وتخوفا من الإخفاق وللحصول على معدلات عالية تسمح لهم بالتسجيل في التخصصات الجامعية التي يأملون متابعة دراستهم فيها. بالإضافة إلى أن السن الفعلي للسنة الثالثة ثانوي هو 17 أو 18 سنة، ومن الجدول نجد 17 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 20 سنة أي أنهم أعادوا السنة، مما أدى بهم إلى اللجوء للدروس الخصوصية .

-الجدول رقم (3): يمثل توزيع المبحوثين حسب السنة والشعبة:

السنة الدراسية	الشعبة	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا		علوم تجريبية		آداب وفلسفة		تسيير واقتصاد		المجموع	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الأولى		100	7	0	0	0	0	0	0	100	7
الثانية		0	0	100	8	0	0	0	0	100	8
الثالثة		0	0	0	26	36.92	24	23.08	15	100	65
المجموع		8.75	7	42.5	34	30	24	18.75	15	100	80

من خلال الجدول أعلاه الذي يعكس لنا توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية والشعبة نجد أن 42.5% من التلاميذ يدرسون في شعبة العلوم التجريبية، وكما نعلم أن الدراسات أثبتت أن النسبة الكبيرة للمرشحين لشهادة البكالوريا هم من تخصص هذه الشعبة، ، تليها شعبة آداب وفلسفة بنسبة 30% كلهم يدرسون في السنة الثالث، ثم شعبة تسيير واقتصاد بنسبة 18.75% كلهم يدرسون في السنة الثالثة ،أما فيما يخص السنة الأولى شعبة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا قدرت نسبتها بـ 8.75% .

لجوء تلاميذ شعبة العلوم التجريبية للدروس الخصوصية أكثر من غيرهم لأنها تعتبر شعبة صعبة، وهم يلتحقون بالدروس الخصوصية في مادة العلوم الطبيعية والرياضيات والفيزياء، بالإضافة إلى تعداد التلاميذ فالتلاميذ الذين يدرسون في شعبة العلوم التجريبية أكبر منه في الشعب الأخرى.

الجدول رقم (4) : يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين :

الجنس		الأب		الأم
المستوى التعليمي		النسبة	التكرار	النسبة
أمي		21.25	17	30
ابتدائي		28.75	23	26.25
متوسط		22.5	18	15
ثانوي		20	16	21.25
جامعي		7.5	6	7.5
المجموع		100	80	100

من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا أن غالبية الآباء لهم مستوى متوسط فأدنى بنسبة 72.5%

للآباء ونسبة 71.5% للأمهات وهذا يعد مؤشرا واضحا للجوء أبناءهم للدروس الخصوصية

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن أغلب الأولياء لهم مستوى تعليمي متوسط فأدنى مما يدل على

عدم قدرتهم على متابعة أبنائهم لذا يلحقونهم بالدروس الخصوصية، وهذا يرجع إلى إحساس الآباء بمسؤولية

تعليم أبنائهم ، وذلك من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والتي يكونون على دراية بها

.

ولقد تنوعت المهن واختلفت بحسب أفراد العينة و تضمنت الموظفون ، وإطارات الدولة ، وعاملين في سلك التعليم وهو ما يمثلته :

الجدول رقم (5) : الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب :

النسبة %	التكرار	مهنة الأب
38.75	31	بطل
13.75	11	متقاعد
13.75	11	تاجر
13.75	11	موظف
20	16	أعمال حرة
100	80	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (5) نلاحظ أن أعلى نسبة الآباء قد بلغت قرابة 39% (38.75%) صرحوا بأنهم لا يعملون وضمت البطالين ثم تليها نسبة 20% التي مثلت أعمال حرة أما نسبة 13.75% فمثلت (متقاعد، تاجر، موظف).

نلاحظ انه رغم أن غالبية الآباء لا يعملون إلا أنهم يسمحون لأبنائهم بمتابعة الدروس الخصوصية وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الباحثة لويزة وآخرون في " أن نسبة معتبرة من الآباء لا يعملون ولكن يسمحون لأبنائهم بمتابعة الدروس الخصوصية " ¹، أي انه بالرغم من ضعف المدخول لغالبية الآباء إلا أنهم يخصصون جزءا من مداخلهم للاستثمار في تعليم أبنائهم، ويرجع سبب ذلك إلى رغبة الآباء في توفير مستقبل أحسن لأبنائهم وضمان مستقبلهم.

¹ - لويزة فرشان وآخرون: الدروس الخصوصية مدى انتشار الظاهرة ووصفها، المجلة العلمية دفاتر المعهد، المعهد الوطني للبحث في التربية بالجزائر، 2010/2009، ص9.

الجدول رقم (6) : الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المهنة الأم :

النسبة %	التكرار	مهنة الأم
93.75	75	ربة بيت
1.25	1	متقاعدة
1.25	1	عون إدارة
3.75	3	أستاذة
100	80	المجموع

أما الجدول رقم (6) يبين أن غالبية الأمهات ربات بيوت بنسبة 93.75% ، تليها نسبة الأمهات اللاتي لهن مهنة أستاذة قدرت بـ 3.75%، ثم نسبة 1.25% لكل من متقاعدة وعون إدارة. في حين مثلت أعلى نسبة للأمهات والمتمثلة في ربات البيوت بنسبة 93.75% ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده فالمرأة في مجتمعنا عليها أن تقوم بدورها في الأسرة بالإضافة إلى خصوصية المنطقة فهم سكان محافظين.

ب-محور العوامل الذاتية:

-الجدول رقم (7): يمثل توزيع المبحوثين حسب المعدل في السنة السابقة وعدد المواد التي يتلقى فيها التلاميذ الدروس الخصوصية:

عدد المواد		مادة		مادتان		ثلاث مواد		المجموع	
المعدل في السنة السابقة	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
10-8	80	4	0	0	20	1	5	100	
12-10	47.62	10	38.09	8	14.29	3	21	100	
14-12	37.93	11	51.72	15	10.34	3	25	100	
16-14	43.75	7	31.25	5	25	4	16	100	
18-16	22.22	2	22.22	2	55.56	5	9	100	
المجموع	42.5	34	37.5	30	20	16	80	100	

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المعدل في السنة السابقة وعدد المواد التي يتلقى فيها التلاميذ الدروس الخصوصية، نجد أن أكثر من 42% من التلاميذ يتلقون الدروس الخصوصية في مادة واحدة، فمن بين التلاميذ المتحصّلين على معدلات بين 10-8 من عشرين نجد ما نسبة 80% منهم يلجؤون للدروس الخصوصية في مادة واحدة، فالملاحظ أنه كلما زاد المعدل نقص عدد التلاميذ الذين يلجؤون لهذه الدروس، أما بالنسبة للتلاميذ الحاصلين على معدل 12-10 قرابة نصفهم لجأوا إليها (47.62%) ثم التلاميذ الحاصلين على معدل 14-12 قرابة 38% منهم لجأوا إلى الدروس الخصوصية في مادة واحدة وهذا يدل على أن التلاميذ لجأوا إلى الدروس الخصوصية لحاجتهم إلى الرفع من مستواهم الدراسي، أما بقية الفئات ذات المعدلات الجيدة فلجأوا إلى الدروس الخصوصية هنا ربما لتحسين مستواهم أكثر من الحفاظ عليه.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة واحدة هي أعلى نسبة حيث قدرت بـ 42.5% (من مجتمع البحث الكلي)، وهذا ربما راجع لدخل الأسرة والتركيز على أهم مادة في كل شعبة.

-الجدول (8): يمثل توزيع المبحوثين حسب استيعاب الدروس جيدا داخل الثانوية ومراجعة الدروس باستمرار دون مساعدة داخل الأسرة:

مراجعة الدروس		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
استيعاب الدروس		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
		15	34.09	2	4.55	27	61.36	44	100
نعم		3	42.86	2	28.57	2	28.57	7	100
لا		6	20.69	0	0	23	79.31	29	100
أحيانا		24	30	4	5	52	65	80	100
المجموع									

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب استيعاب الدروس جيدا داخل الثانوية ومراجعة الدروس باستمرار دون مساعدة داخل الأسرة نجد أن 65% من التلاميذ أجابوا بأنهم أحيانا ما يراجعون دروسهم باستمرار دون مساعدة داخل الأسرة، و 30% من التلاميذ أجابوا بأنهم يراجعون دروسهم باستمرار دون مساعدة داخل الأسرة، و 5% من التلاميذ أجابوا بأنهم لا يستوعبون الدروس جيدا داخل الثانوية.

التلاميذ الذين أحيانا ما يراجعون دروسهم باستمرار دون مساعدة داخل الأسرة راجع إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام بالإضافة إلى عدم توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل عدم الشعور بالمسؤولية والتفكير في المستقبل.

-الجدول رقم(9): يمثل توزيع المبحوثين حسب الحجم الساعي للدروس الخصوصية في الأسبوع ودخل الأسرة :

الحجم الساعي الأسبوعي		3-1		5-3		7-5		9-7		11-9		المجموع	
الأسرة	دخل الأسرة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
لا يوجد دخل		3	37.5	4	50	1	12.5	0	0	0	0	8	100
من 0الى 25000 دج		12	46.15	10	38.46	2	7.69	1	3.85	1	3.85	26	100
من 25000 إلى 30000 دج		5	23.81	10	47.62	5	23.81	0	0	1	4.76	21	100
من 30000 الى 35000 دج		1	20	0	0	2	40	0	0	2	40	5	100
من 35000 الى 40000 دج		1	20	1	20	0	00	1	20	2	40	5	100
أكثر من 40000 دج		1	6.67	3	20	5	33.33	1	6.67	5	33.33	15	100
المجموع		23	28.75	28	35	15	18.75	3	3.75	11	13.75	80	100

يعكس الجدول أعلاه الجدول إجابات المبحوثين حول الحجم الساعي الأسبوعي للدروس الخصوصية ودخل الأسرة، حيث نلاحظ أن نسبة 63.75% (28.75+35) من التلاميذ أجابوا أنهم يتلقون الدروس الخصوصية من ساعة إلى 5ساعات في الأسبوع.

نلاحظ أن الحجم الساعي للدروس الخصوصية الغالب هو من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات وذلك راجع إلى أن غالبية الأسر دخلهم أقل من 30000 دج وهو ما نسبة 68.75% ((8+ 26+ 21) *80/100)، وهذه الأجور لا تسمح لهم بأن يكون الحجم الساعي الأسبوعي للدروس الخصوصية لأبنائهم اكبر من 5ساعات.

-الجدول رقم(10): يمثل توزيع المبحوثين حسب المعدل في السنة السابقة وسبب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية والتدعيمية :

المجموع		تقليدا لزملائي		تدارك للنقص		تحسين في النتائج		سبب اللجوء للدروس الخصوصية المعدل في السنة السابقة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100	6	33.33	2	33.33	2	33.33	2	10-8
100	19	5.26	1	57.89	11	42.11	8	12-10
100	31	6.45	2	41.94	13	51.61	16	14-12
100	15	6.67	1	53.33	8	40	6	16-14
100	9	0	0	66.67	6	33.33	3	18-16
100	80	6.25	5	50	40	43.75	35	المجموع

من خلال البيانات العامة في الجدول أعلاه نجد أن 50% من التلاميذ الذين أجابوا بأنهم لجؤوا للدروس الخصوصية تداركا للنقص ، تليها نسبة 43.75% من التلاميذ الذين أجابوا بأنهم لجؤوا للدروس الخصوصية من أجل تحسين النتائج، أي أن الغالبية العظمى 93.75 % (43+50) يلجؤون إلى الدروس الخصوصية بغية تحسين في النتائج أو تدارك للنقص. وهذا ما أكدته أولياء التلاميذ من خلال استنتاجات المقابلة فهم أرسلوا أبناءهم للدروس الخصوصية من أجل تحسين النتائج وتدارك النقائص وفهم الدروس واستيعابها.

يلجأ التلاميذ للدروس الخصوصية تداركا للنقص وتحسينا في النتائج راجع ربما إلى قلة استيعابهم للدروس داخل الثانوية وعدم فهم بعض المواد، كثرة عدد الطلبة داخل القسم وفوضتهم أثناء الحصة، عدم كفاية الحصة للشرح، كثافة البرامج الدراسية، عطاء المعلم محدود وعدم قدرته على إيصال المعلومة للتلميذ بشكل صحيح أو لصعوبة المنهج وتكدس الدروس وعدم اختيار المعلم القادر .

-الجدول رقم (11): يمثل توزيع المبحوثين حسب استيعاب الدروس جيدا داخل الثانوية والمتابعة باستمرار الدروس التدعيمية المبرمجة من طرف إدارة الثانوية :

استيعاب الدروس		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
متابعة الدروس	المتابعة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم		9	30	2	6.67	19	63.33	30	100
لا		7	21.87	5	15.63	20	52.5	32	100
أحيانا		8	44.44	0	0	10	55.56	18	100
المجموع		24	30	7	8.75	49	61.25	80	100

من خلال البيانات العامة في الجدول أعلاه نجد أن أكثر من 61.25% من المبحوثين يلجؤون إلى الدروس التدعيمية المبرمجة من طرف الثانوية لعدم استيعابهم للدروس في القسم بشكل تام، وتشكل نسبة كبيرة منهم 63.33% ممن فعلا يتابعون هذه الدروس . وهذا ما يؤكد أولياء التلاميذ من خلال أجوبتهم في المقابلة فهم يرسلون أبناءهم إلى الدروس الخصوصية لأنهم لا يستوعبون الدروس جيدا داخل الثانوية ويفسرون هذا بكثافة البرامج الدراسية ونقص الجانب التطبيقي وعدم تقديم الأستاذ الدرس كما يجب مما ينتج عنه عدم فهم التلاميذ للدروس.

أحيانا ما يستوعب التلاميذ الدروس داخل الثانوية وهذا يرجع ربما إلى قلة انتباههم وتركيزهم داخل القسم وعدم متابعتهم باستمرار الدروس التدعيمية المبرمجة من طرف الثانوية كثرة عدد الطلبة داخل القسم، عدم كفاية الحصة للشرح، كثافة البرامج الدراسية، عطاء المعلم محدود وعدم قدرته على إيصال المعلومة للتلميذ بشكل صحيح أو لصعوبة المنهج وتكدس الدروس. مما يؤدي بهم لتلقي دروس خصوصية خارج الثانوية والتي تأخذ جل وقتهم .

ج-محور العوامل الموضوعية :

-الجدول رقم(12): يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد التلاميذ داخل القسم و عائق العدد لاستيعاب الدروس:

عائق العدد لاستيعاب الدروس		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
عدد التلاميذ داخل القسم	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
19	5	33.33	4	26.67	6	40	15	100	
21	2	28.57	1	14.29	4	57.14	7	100	
22	1	12.5	6	75	1	12.5	8	100	
26	0	0	18	75	6	25	24	100	
32	13	50	7	26.92	6	23.08	28	100	
المجموع	21	26.25	36	45	23	28.75	80	100	

نلاحظ أنه من خلال نتائج الجدول السابق أن قرابة نصف التلاميذ رأوا بأن عدد التلاميذ داخل القسم لا يعتبر عائق لاستيعاب الدروس جيدا فإذا أضفنا لها نسبة الذين أجابوا بأحيانا (28.75%) أي أن الغالبية العظمى منهم لا يعتبرون أن الاكتظاظ في القسم سببا مهما لعدم المتابعة الجيدة للدرس، وإجاباتهم هذه تتناقض مع الدراسات القائلة بأن العدد داخل القسم يعتبر عائقا للاستيعاب والمتابعة، لأن الثانوية محل الدراسة لا تحتوي على صفوف مكتظة كما هو ملاحظ في الجدول أعلاه.

لذلك فعدد التلاميذ داخل القسم بالنسبة للثانوية محل الدراسة ليس عائق أمام الاستيعاب الجيد للدروس وإنما يرجع ذلك ربما إلى كثافة البرامج الدراسية وقلة الانتباه والتركيز وعدم كفاية الحصص للشرح.

-الجدول رقم (13) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد التلاميذ داخل القسم و كفاية الحصة للدرس :

كفاية الحصة للدرس		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
عدد التلاميذ داخل القسم	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
19	26.67	4	26.67	4	26.67	7	46.66	15	100
21	14.29	1	14.29	4	57.14	2	28.57	7	100
22	12.5	1	12.5	0	0	7	87.5	8	100
26	58.33	14	58.33	3	12.5	7	29.17	24	100
32	15.38	4	15.38	14	53.85	8	30.77	26	100
المجموع	30	24	30	25	31.25	31	38.75	80	100

يتضح من البيانات المعطاة في الجدول أن مجتمع البحث هذا انقسم إلى من هو مع كفاية الحصة لشرح الدرس وطرح الأسئلة ومن هم مع عدم كفايتها لذلك، نجد النسبة متقاربة جدا وهما على التوالي 30% و 31.25% وكما ذكرنا في الجدول السابق فإن عدد التلاميذ داخل القسم في مجتمع بحثنا لا يعتبر عائقا لاستيعاب التلاميذ للدروس.

ويرجع ربما سبب تقارب الإجابات إلى المستوى الدراسي للتلاميذ فربما المتفوقين يرونها كافية وغيرهم لا يرونها كافية وهذا يعود إلى قدرة الاستيعاب فالمتفوقين لديهم قدرة استيعاب اكبر من التي عند غير المتفوقين وبالتالي تكفيهم الحصة لفهم الدرس.

-الجدول رقم(14): يمثل توزيع المبحوثين حسب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية بسبب كثافة البرامج الدراسية :

النسبة %	التكرار	التلاميذ للدروس الخصوصية بسبب كثافة البرامج الدراسية
65	52	نعم
35	28	لا
100	80	المجموع

من خلال الجدول السابق فأن غالبية المبحوثين أي ما نسبة 65% رأوا أن من أسباب لجوئهم للدروس الخصوصية هو كثافة البرامج الدراسية، وكما لاحظنا في الجداول السابقة أن جزء كبير من المبحوثين كانت مستوياتهم دون المتوسط وهذا ما يفسر هذه النتيجة، فهم لا يمكن لهم استيعاب الدروس بشكل كاف وجيد إلا باللجوء إلى الدروس التذعيمية المبرمجة من طرف الثانوية وكذا الدروس الخصوصية لتدارك ذلك النقص.

-الجدول رقم (15): يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد التلاميذ داخل القسم وقدرة الأستاذ على التحكم في الحصّة :

قدرة الأستاذ على التحكم في الحصّة عدد التلاميذ داخل القسم		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
7	46.67	8	53.33	0	0	0	0	15	100
4	57.14	3	42.86	0	0	0	0	7	100
2	25	6	75	0	0	0	0	8	100
22	91.66	1	4.17	1	4.17	1	4.17	24	100
11	42.31	13	50	2	7.69	2	7.69	26	100
46	57.5	31	38.75	3	3.75	3	3.75	80	100
المجموع									

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قرابة 60% (57.5%) من المبحوثين رأوا أن الأستاذ له القدرة على التحكم في حصته وإيصالها لجميع التلاميذ وذلك بغض النظر عن عددهم داخل القسم، فهذا المؤشر الأخير وكما بيناه سابقا لا يعتبر عائقا كذلك، لأن الصفوف في هذه الثانوية غير مكتظة بتاتا. قدرة الأستاذ على التحكم في الحصّة وإيصال أفكاره لجميع التلاميذ راجع إلى التكوين الجيد للأستاذ، الخبرة والأقدمية وحب مهنة التدريس الذي يساهم في عطائه فيها .

-الجدول رقم (16): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب والمتابعة المستمرة لأحد الوالدين داخل المنزل:

المتابعة المستمرة		نعم		لا		المجموع	
المستوى التعليمي للأب		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
أمي		58.82	10	41.18	7	100	17
ابتدائي		39.13	9	60.87	14	100	23
متوسط		66.67	12	33.33	6	100	18
ثانوي		56.25	9	43.75	7	100	16
جامعي		33.33	2	66.67	4	100	6
المجموع		52.5	42	47.5	38	100	80

بالرغم من المستوى المحدود للوالد وكما بيناه سابقا وحسب نتائج الجدول السابق فإن الآباء أكثر حرصا على متابعة الأبناء في المنزل وحصولهم على تعليم جيد بنسبة 52.5%.

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن الوالدين حريصين على حصول أبنائهم على معيشة ربما أحسن مما عاشوها هم لذلك يركزون ويوفرون الجهد والمال من أجل نجاح أبنائهم في مسارهم الدراسي معتقدين في ذلك أن التعليم هو السبيل الوحيد الذي أمامهم لتحسين مستوى معيشتهم والرقى إلى مستويات أعلى.

-الجدول رقم (17): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم والمتابعة المستمرة لأحد الوالدين داخل المنزل:

المتابعة المستمرة		نعم		لا		المجموع	
المستوى التعليمي للأم		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
أمي		41.67	10	58.33	14	100	24
ابتدائي		55	11	45	9	100	20
متوسط		41.67	5	58.33	7	100	12
ثانوي		72.22	13	27.78	5	100	18
جامعي		33.33	2	66.67	4	100	6
المجموع		51.25	41	48.75	39	100	80

بالرغم من المستوى المحدود للأم وكما بيناه سابقا وحسب نتائج الجدول السابق فإن الأمهات أكثر حرصا على متابعة الأبناء في المنزل وحصولهم على تعليم جيد بنسبة 51.25%.

وظيفة الأسرة هي الاهتمام بالأبناء وضمان مستقبلهم وهذا ما توصلنا إليه من الجدول أعلاه والجدول السابق، فكلما زاد الوعي الثقافي للوالدين زاد الاهتمام بالأبناء ومتابعتهم في مراجعة دروسهم، وحتى الآباء الأميين يتابعون أبناءهم ويهتمون بدراساتهم من أجل أن يحققوا لأبنائهم مستوى تعليمي أحسن وتحقيق أحلامهم التي لم يستطيعوا تحقيقها وليضمنوا لهم مستقبلا ومعيشة حياة أفضل من التي عاشها الآباء.

-الجدول رقم (18) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد العائلة وتوفير الجو المناسب للدراسة :

توفر الجو المناسب للدراسة		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
عدد أفراد العائلة	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
5-3	45	9	10	2	45	9	45	20	100
8-6	46	23	12	6	46	23	4.2	50	100
11-9	50	4	12.5	1	50	4	37.5	8	100
14-12	0	0	100	1	0	0	0	1	100
17-15	0	0	0	0	0	1	100	1	100
المجموع	45	36	12.5	12.5	45	36	42.5	80	100

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه خاصة ما تعلق بالذين يرون أن الجو غير مناسب وغير محفز للمراجعة وللدراسة داخل المنزل بلغت نسبتهم 12.5% هي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع الذين يرون أن الجو داخل البيت لا يعد عائقا رئيسيا لمراجعة الدروس، وهذا ربما يعود لحرص الأولياء على توفير كل المستلزمات المادية والمعنوية لأبنائهم بغية الحصول على نتائج أفضل في مشوارهم الدراسي، كما أن غالبية المبحوثين عدد أفراد أسرهم داخل المنزل لا يتعدى الثمانية وهو ما نسبة 87.5% ((50+20)*100/80)) وهذا ما سنلاحظه وندعمه من خلال نتائج الجدول اللاحق (رقم 19).

-الجدول رقم (19) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف داخل المنزل وتوفير الجو المناسب للدراسة:

توفير الجو المناسب للدراسة		نعم		لا		أحيانا		المجموع
عدد الغرف داخل المنزل	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1	0	0	0	1	100	0	1	100
2	1	14.29	2	28.57	4	57.14	7	100
3	12	50	3	12.5	9	37.5	24	100
4	9	50	1	5.56	8	44.44	18	100
5	6	42.86	3	21.43	5	35.71	14	100
6 فأكثر	8	50	0	0	8	50	16	100
المجموع	36	45	10	12.5	34	42.5	80	100

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه خاصة ما تعلق بالذين يرون أن الجو غير مناسب وغير محفز للمراجعة وللدراسة داخل المنزل بلغت نسبتهم 12.5% هي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع الذين يرون أن الجو داخل البيت لا يعد عائقا رئيسيا لمراجعة الدروس، وهذا ربما يعود لحرص الأولياء على توفير كل المستلزمات المادية والمعنوية لأبنائهم بغية الحصول على نتائج أفضل في مشوارهم الدراسي، ونلاحظ أن عدد الغرف داخل المنزل لغالبية المبحوثين هو أكثر من ثلاث غرف بنسبة 90% ((16+14+18+24)*100/80)) وبالتالي فإن هذا المؤشر لا يعتبر كذلك عائقا أمام التلاميذ لمراجعة الدروس داخل المنزل.

-الجدول رقم (20) يمثل توزيع المبحوثين حسب استيعابهم للدروس بين أستاذ الدروس الخصوصية وأستاذ الثانوية :

المجموع		أحيانا		لا		نعم		استيعاب شرح أستاذ الدروس الخصوصية أكثر من شرح أستاذ الثانوية وأستاذ الدروس الخصوصية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100	8	75	6	0	0	25	2	نفس أستاذ الثانوية
100	72	22.22	16	12.5	9	65.28	47	أستاذ آخر
100	80	27.5	22	11.25	9	61.25	49	المجموع

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن 61.25% أجابوا بأنهم يستوعبون شرح أستاذ الدروس الخصوصية أكثر من شرح أستاذ الثانوية فإذا أضفنا لها جزء من الذين أجابوا بأن الاستيعاب يكون أحيانا 27.5% فالنسبة الأولى حتما سترتفع أكثر كما أن للأستاذ دور كذلك في إيصال الفكرة للتلاميذ فنجد أن غالبية مجتمع بحثنا لجئوا إلى أستاذ خارج الثانوية لمتابعة دروسهم الخصوصية وهو ما نسبة 90% (72*100/80). وهذا ما تم تأكيده من إجابات الأولياء على المقابلة.

وهذا ربما راجع إلى أن أستاذ الدروس الخصوصية ذو كفاءة وقادر على إيصال الأفكار للتلاميذ بطريقة جد بسيطة وسهلة وإعطاء وقت كافي لشرح كل مادة دراسية وتكرار المعلومات أكثر من مرة مما يساعد على الفهم، وإن أستاذ الثانوية ليس له الوقت الكافي للشرح وطرح كل الأفكار .

-الجدول رقم (21) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد مواد الدروس الخصوصية وتحسن المستوى:

تحسن المستوى		نعم		لا		المجموع	
عدد مواد الدروس الخصوصية		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1		75.76	25	24.24	8	100	33
2		93.33	28	6.67	2	100	30
3		76.47	13	23.53	4	100	17
المجموع		82.5	66	17.51	14	100	80

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 82.5% أجابوا بأن مستواهم تحسن بعد لجوئهم للدروس الخصوصية، كما أن النسب التفصيلية لهذه النسبة تؤكد ذلك بغض النظر عن عدد المواد التي لجأوا إليها. وهذا ما تم تأكيده من طرف أولياء التلاميذ من خلال إجاباتهم على المقابلة.

يعود تحسن مستوى التلاميذ الذين لجأوا للدروس الخصوصية ربما إلى كفاءة أستاذ الدروس الخصوصية وإعطاء وقت كافٍ لشرح كل مادة دراسية وتكرار المعلومات أكثر من مرة مما يساعد على الفهم ومثابرة التلاميذ واجتهادهم بالإضافة إلى تعويض أي نقص أو تقصير في شرح المواد الدراسية في المدرسة.

V - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة العوامل الذاتية والموضوعية للجوء التلاميذ للدروس الخصوصية وهذا ما حاولنا الكشف عليه من خلال التحقيق في الفرضيتين الجزئيتين التين حددناهما في بداية الدراسة وكانت نتائجها كالتالي :

-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي صيغة على النحو التالي : توجد عوامل ذاتية تؤدي بالتلاميذ للجوء إلى الدروس الخصوصية، ولمناقشة هذه الفرضية سيتم الاعتماد على نتائج وتحليلات وما تم استخلاصه من الجداول رقم (7،8،9،10،11) وبالنظر إلى إجابات الأولياء على أسئلة المقابلة وبالرجوع إلى النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية نجد أن الاتجاه العام لإجابات التلاميذ بثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهاهنة يرون أنه كلما زاد معدل التلميذ قلت نسبة لجوئه للدروس الخصوصية وهذا ما تؤكدته نتائج الجدول (7)، و أن التلاميذ أحيانا ما يراجعون دروسهم في المنزل وهم لا يستوعبون الدروس داخل الثانوية بشكل تام وهذا ما تؤكدته نسبة 79.33% في الجدول رقم (8) بالإضافة إلى إجابات أولياء التلاميذ على السؤال رقم (5) بأنه يوجد فرق كبير بين استيعاب ابنهم للدروس في قسم الدروس الخصوصية أكبر منه من استيعابه لها في الثانوية، وأن التلاميذ يلجؤون للدروس الخصوصية من أجل تحسين النتائج وتدارك النقص وهذا ما تؤكدته نسبة 93.75% في الجدول رقم (10) والمقابلة التي أجريناها مع الأولياء (إجابة الأولياء على السؤال رقم (1))، وأن التلاميذ يلجأون للدروس التكميلية المبرمجة من طرف إدارة الثانوية لعدم استيعابهم الدروس بشكل تام داخل القسم وهذا ما تؤكدته نسبة 63.33% في الجدول رقم (11) والمقابلة التي أجريناها مع الأولياء (إجابات أولياء التلاميذ على السؤال رقم (5) بأنه يوجد فرق كبير بين استيعاب ابنهم للدروس في قسم الدروس الخصوصية أكبر منه من استيعابه لها في الثانوية)، وفي الأخير نستنتج أن تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهاهنة و أوليائهم أجمعوا على أنه توجد أسباب ذاتية تؤدي بالتلاميذ للجوء للدروس الخصوصية.

ومما سبق يمكن أن نؤكد الفرضية الجزئية الأولى في حدود مجتمع بحثنا كليا وجغرافيا والتي نصها " للعوامل الذاتية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية"، وهذا بالاعتماد على الاتجاه العام لأجوبة تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهاهنة وأوليائهم لأغلب مؤشرات متغير العوامل الذاتية.

- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي صيغة على النحو التالي للعوامل الموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية، ولمناقشة هذه الفرضية سيتم الاعتماد على نتائج وتحليلات وما تم استخلاصه من الجداول رقم (19، 20، 21، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18) وإجابة الأولياء على أسئلة المقابلة وبالرجوع إلى النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، نجد أن غالبية التلاميذ يرون أن عدد التلاميذ في القسم ليس عائقاً أمام استيعاب الدروس وهذا ما مثلته نسبة 45% في الجدول (12)، وأن الحصة غير كافية للشرح بنسبة 31.25% من الجدول رقم (13)، وأن كثافة البرامج المادية سبب من أسباب اللجوء للدروس الخصوصية وذلك بنسبة 65% من الجدول رقم (14)، وأن الأستاذ له القدرة على التحكم في الحصة لأن القسم غير مكتظ بنسبة 57.5% من الجدول رقم (15)، وأنه لا توجد متابعة من طرف الوالدين للأبناء وهذا ما تؤكدته المقابلة التي أجريناها مع أولياء التلاميذ من تحليلنا للسؤال رقم (2)، وأنه يتوفر الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل وهذا ما توصلنا إليه من خلال نتائج الجدولين (18) و (19)، وأن التلاميذ يستوعبون شرح أستاذ الدروس الخصوصية أكثر من شرح أستاذ الثانوية بنسبة 61.25% من الجدول رقم (20) والمقابلة التي أجريناها على الأولياء (إجابات الأولياء على السؤال رقم (5) حيث اجمع كل الأولياء بأن أبناءهم يستوعبون الدروس في قسم الدروس الخصوصية أكثر منه في قسم الثانوية، وأن التلاميذ تحسن مستواهم الدراسي بعد لجوئهم للدروس الخصوصية وذلك بنسبة 82.5% من الجدول رقم (21)، وفي الأخير نستنتج أن تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهانة اجمعوا على أن للعوامل الموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية.

ومما سبق وفي حدود مجتمع بحثنا كمياً وجغرافياً يمكن أن نؤكد الفرضية الجزئية الثانية والتي نصها " للعوامل الموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية"، وهذا بالاعتماد على الاتجاه العام لأجوبة تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهانة وأوليائهم لأغلب مؤشرات متغير العوامل الموضوعية.

من خلال النتيجتين السابقتين وما تعلق بتحقق الفرضيتين فإنه يمكن تأكيد صدق الفرضية العامة وبالتالي للعوامل الذاتية والموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.

VI-استنتاجات عامة :

إن موضوع الدروس الخصوصية من الموضوعات السوسيو تربوية، لذا حاولنا دراسة العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي بالتلاميذ إلى اللجوء للدروس الخصوصية دراسة ميدانية، وبعد الخطوات المنهجية والنظرية التي اتبعناها في دراستنا، وفي إطار بلورة النتائج وتفسيرها في حدود مجتمع بحثنا كميا وجغرافيا، استخلصنا بعض النتائج من خلال الاتجاه العام لآراء التلاميذ:

- التلاميذ الأكثر لجوءا للدروس الخصوصية هم الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على شهادة البكالوريا.

-التلاميذ الأكثر لجوءا للدروس الخصوصية هم الذين يدرسون في شعبة العلوم التجريبية.

-أغلب التلاميذ يلجأون للدروس الخصوصية في مادة واحدة.

- أغلب التلاميذ لا يستوعبون الدروس جيدا داخل الثانوية.

- أغلب التلاميذ لا يراجعون دروسهم داخل المنزل.

-يلجأ التلاميذ للدروس الخصوصية من أجل تحسين النتائج وتدارك النقص.

-الحصة غير كافية للشرح وطرح الأسئلة.

-كثافة البرامج الدراسية سبب من أسباب اللجوء للدروس الخصوصية.

-أغلب الأسر توفر الجو المناسب لأبنائها من أجل الدراسة والمراجعة.

-يستوعب التلاميذ شرح أستاذ الدروس الخصوصية أكثر من شرح أستاذ الثانوية.

-أغلب التلاميذ يتحسن مستواهم بعد لجوئهم للدروس الخصوصية.

خاتمة

خاتمة:

باعتبار أن الدروس الخصوصية ظاهرة اجتماعية ارتبطت بالنظام التربوي، وانتشارها الواسع في المجتمع يكشف عن وجودها الفعلي كبديل لتدارك نقص ما تقدمه المدارس العمومية التي توكل إليها مهمة القيام بالعملية التعليمية، حيث لاحظنا أن عدد التلاميذ الملتحقين بالدروس الخصوصية في تزايد مستمر خاصة في مستوى الطور النهائي، ولقد جاءت دراستنا هذه في جوهرها كمحاولة لتسليط الضوء على موضوع ثقافة الدروس الخصوصية، حيث أردنا في هذه الدراسة التعرف على العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي بتلاميذ مرحلة الثانوية إلى اللجوء للدروس الخصوصية، والنتائج التي توصلنا إليها في حدود مجتمع بحثنا كيميا وجغرافيا.

في دراستنا أثبتت وجود عوامل ذاتية وموضوعية تؤدي بالتلاميذ إلى اللجوء للدروس الخصوصية، وأن التلاميذ يلجئون للدروس الخصوصية من أجل تحسين النتائج وتدارك النقص.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- القواميس والمعاجم:

- 1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): لسان العرب، باب الخاء، ج14، دار صادر، 2003.
- 2- أحمد زكي البدوي: معجم مصطلحات التربية والتعليم، إنجليزي، فرنسي، عربي، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.
- 3- أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، بيروت، لبنان، 1979.
- 4- جيل فير بول: معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد أسعد، ط1، مكتبة الهلال، بيروت، 2011.
- 5- جرجس مشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.
- 6- لويس معلوف: المنجد في اللغة، ط19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 2010.
- 7- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد الرازي، د ط، مكتبة لبنان، مجلد1، 1986.

2- الكتب:

- 1- لؤي عبد الفتاح وزين العابدين حمزاوي: مناهج البحث العلمي وتقنياته، طبعة1، مكتبة القادسية، المغرب، 2012.
- 2- محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 3- حمود عودة: أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت.
- 4- مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دون طبعة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
- 5- فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
- 6- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، دار البعث، قسنطينة، 1999.

7-رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

3- الرسائل:

1- بالأكل حياة: دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الأبناء دراسة ميدانية بمركز المناهل للدروس الخصوصية بمدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016/2017.

2- يحيوي حفيظة : الفروق في التحصيل بين المتلقين للدروس الخصوصية وغير المتلقين دراسة تتبعية فرقية من الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي بولاية البيض، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل.م.د، جامعة د. مولاي الطاهر -سعيدة-، قسم علم الاجتماع، 2015/2016.

3- العقون حفيظة والبارة نادية: أسباب وعوامل لجوء طلاب مرحلة البكالوريا للدروس الخصوصية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، جامعة قسنطينة 2، كلية علم النفس وعلوم التربية، قسم علوم التربية والتكوين، قسنطينة، جوان 2013.

4-قندوز نور الهدى وآخرين: اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية(ثالثة ثانوي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم التربية، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2014/2015.

5-سليمة فيلاي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء، تخصص علم اجتماع ثقافي، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علم الاجتماع، 2013/2014.

6- طوايبي علي: أثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس(ل م د)، جامعة د. مولاي الطاهر -سعيدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص إرشاد وتوجيه، 2016/2017.

4- المجلات:

1-إيمان محمد رضا علي التميمي: أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، دراسات في العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 2، 2014.

2-كمال صدقاوي: الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية، مجلة معارف، جامعة تيارت، العدد 19، ديسمبر 2015.

قائمة المراجع

- 3- لزهر مساعديّة: التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، مجلة الذاكرة، الجزائر، العدد التاسع جوان 2017.
- 4- محمد توفيق سالم: إنفاق الأسرة على أبنائها في الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، د سنة.
- 5- مصطفى محمد إبراهيم وآخرون: مجلة التربية، ظاهرة الدروس الخصوصية، العدد 19، ديسمبر 1991.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

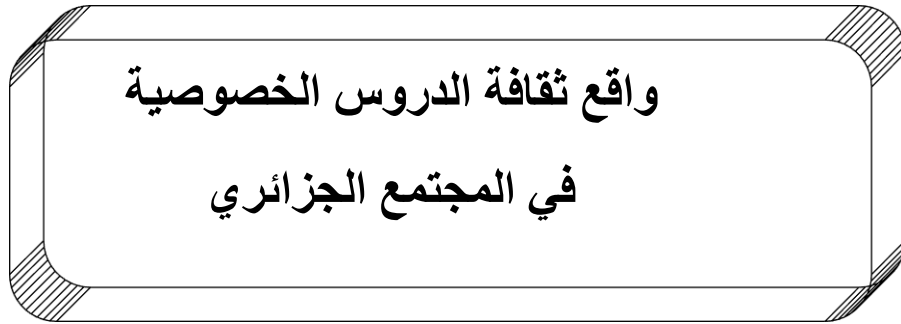
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة الدراسة:



في علم اجتماع التربية LMD مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تحت إشراف الأستاذ:

د- محمد أوصيف

إعداد الطالبة:

فاطمة سالمى

ملاحظة هامة:

نرجوا منكم التكرم بالمساعدة في إتمام هذه الدراسة وذلك بالإجابة على الأسئلة بوضع العلامة بالمكان المناسب، مع العلم أن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها تبقى سرية ولا تستخدم (X)

إلا في أغراض علمية .

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام .

السنة الجامعية: 2019/2018

أولا : معلومات شخصية .

1-الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2-السن:

3-السنة: أول ☐ ثاني ☐ ثالث ☐ ثالثة ☐

4-الشعبة:

5-المستوى التعليمي للأدب ☐ الأدبي ☐ مل ☐ لي ☐ لي5

6-المستوى التعليمي للأدب ☐ لي ☐ لي ☐ لي ☐ لي ☐ لي

7-مهنة الأب:

8-مهنة الأم:

9-دخل الأسرة (دخل الأب+دخل الأم+مدا خيل أخرى): أقل ☐ 25000 دج من ☐ 25000 إلى

☐ 30000 دج ☐ من 30000 إلى 35000 دج ☐ من 35000 إلى 40000 دج ☐ أكثر من 40000 دج

ثانيا : الأسباب الذاتية للجوء تلاميذ المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية .

10-كم كان معدلك في السنة الماضية ؟/20.

11- كم هو عدد المواد التي تتلقى فيها الدروس الخصوصية؟

12- هل تستوعب جيدا الدروس داخل الثانوية ☐ نعم ☐ لا ☐ لانا

13- هل تراجع دروسك باستمرار دون مساعدة داخل الأسر ☐ نعم ☐ لا ☐ لانا

14- ما هو الحجم الساعي للدروس الخصوصية في الأسبوع؟ ساعة.

15- اللجوء للدروس الخصوصية أو التدعيمية كان أساسا لـ:

- تحسين في ☐ نتائج ☐ تدارك ☐ ال ☐ تقليدا ل ☐ لي

16- هل تتابع باستمرار الدروس التدعيمية المبرمجة من طرف ☐ لانا ☐ نعم ☐ أحيانا

ثالثا: الأسباب الموضوعية للجوء تلاميذ المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية.

17- كم عدد التلاميذ داخل القسم (في المؤسسة التربوية): تلميذ.

☐ ☐

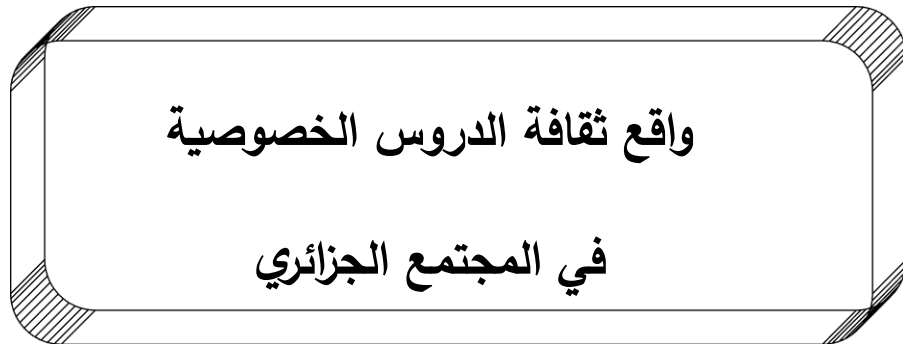
- 18- هل ترى أن عدد التلاميذ داخل القسم عائقا أمام الاستيعاب الجيد للدروس؟ نعم ☐ أحيانا ☐
- 19- هل الحصة المخصصة للدرس كافية للشرح وطرح الأسئلة؟ . نعم ☐ لا ☐ بآنا ☐
- 20- هل كثافة البرامج الدراسية سبب من أسباب لجونك للدروس الخصوصية؟ نعم ☐ لا ☐
- 21- هل للأستاذ القدرة على التحكم في الحصة وإيصال أفكاره لجميع التلاميذ؟. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 22- هل لديك متابعة مستمرة لأحد الوالدين أو كلاهما في مراجعة الدروس داخل المنزل؟ نعم ☐ لا ☐
- هل الجو في المنزل مناسب ومحفز للمراجعة والدراسة؟ ☐ ☐ أح ☐ 23-
- 24- كم عدد أفراد العائلة داخل المنزل؟
- 25- كم عدد الغرف داخل المنزل؟
- 26- هل تستوعب شرح أستاذ الدروس الخصوصية أكثر من شرح أساتذة ☐ نعم ☐ أحيانا ☐
- 27- أستاذ الدروس الخصوصية هو: نفس أستاذ ☐ وية ☐ آخر ☐
- 28- هل تحسن مستواك أو معدلك بعد لجونك إلى الدروس الخصوصية؟ نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

دليل مقابلة:



دليل مقابلة موجهة لأولياء أمور تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي

بهدف إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

تحت إشراف الأستاذ:

د- محمد أوصيف

إعداد الطالبة:

فاطمة سالمي

السنة الجامعية: 2018/2019

مقابلة موجهة لأولياء أمور التلاميذ

1- لماذا تم اللجوء من طرفكم إلى الدروس الخصوصية ؟

.....

.....

2- هل هناك متابعة ومساعدة مستمرة للأبناء في مراجعة الدروس وأداء واجباتهم داخل المنزل ؟

.....

.....

3- هل تعتبر/تعتبرين أن ابنك/ابنتك في حاجة إلى الدروس الخصوصية أو يكفيه ما يتلقاه داخل القسم الدراسي ؟

.....

.....

4- هل المستوى المادي للعائلة يسمح بالتحاق أبنائكم بالدروس الخصوصية ؟

.....

.....

5- هل هناك فرق كبير بين استيعاب ابنكم للدروس في الثانوية واستيعابه لها في قسم الدروس الخصوصية؟

.....

.....

6- هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستوى ونتائج ابنك بشكل فعال ؟

.....

.....

7- في رأيكم هل تعتبر الدروس الخصوصية الحل الوحيد للرفع من مستوى ونتائج أبنائكم ؟

.....

.....

8- ما هي المعايير التي لجأت إليها لاختيار مدرس الدروس الخصوصية ؟

.....

.....

قائمة المحكمين:

اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	اسم الجامعة
نجية مامش	أستاذ محاضر أ	ديموغرافيا	جامعة المسيلة
عزيزة جرار	أستاذ مساعد أ	الخدمة الاجتماعية	جامعة المسيلة
سهام بلقرمي	أستاذ مساعد أ	تتمية الموارد البشرية	جامعة المسيلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



المسيلة في: 21/ 04 /2019

الرقم: 06 /2019

التماس مساعدة

إلى السيد: مدير ثانوية العلامة عبد الله بن غانم
الدراجي بلدية الداهنة بالمسيلة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل.م.د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن ننتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة لنطالب (ة) المذكور (ة) أسمه (ها) أدناه. وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

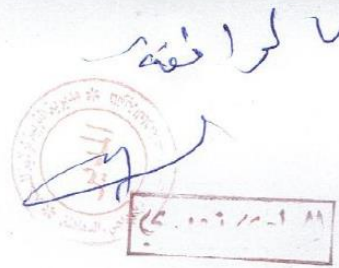
الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	التخصص
01	سالمي فاطمة	1994/03/13 ب: المسيلة	علم الاجتماع التربوية

عنوان البحث: واقع ثقافة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري.
الأستاذ المشرف : د / أوصيف محمد.

وفي انتظار ردكم بالقبول ، تقبلوا منا ، سيدي ، فائق الاحترام والتقدير.

رئيس قسم علم الاجتماع

الهيئة المسبقة:



University Mohamed Boudiaf of M'sila
humaine and Socials Sciences Faculty
B.P : 166 Echbillia M'sila 28003 Fax 213.35.55.96.30

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ص ب 166 شبيليا المسيلة 28003 - الجزائر. فاكس:



ملخص الدراسة:

تعتبر الدروس الخصوصية كغيرها من الظواهر الاجتماعية الناشئة في ظل ظروف وأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية مختلفة ومتعددة وقد انتشرت في السنوات الأخيرة في المجتمع الجزائري وأصبحت كثافة سائدة ومن هنا جاءت دراستنا المعنونة بـ: واقع ثقافة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الذاتية والموضوعية للجوء التلاميذ للدروس الخصوصية وقد انطلق بحثنا من الإشكالية التالية: هل للعوامل الذاتية والموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية؟.

وللإجابة على سؤال الإشكالية وتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي وإجراء دراسة ميدانية حيث تم توزيع استمارة مكونة من 28 سؤال على مجتمع البحث الذي هو تلاميذ ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي ببلدية الدهانة الملتحقين بالدروس الخصوصية البالغ عددهم 80 تلميذ تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- للعوامل الذاتية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.
- للعوامل الموضوعية علاقة بلجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.

Résumé de l'étude

Les cours particuliers sont pareils à d'autres phénomènes sociaux émergents dans de différentes et diverses conditions sociales, économiques, politiques et éducatives. Ces dernières années, ils se sont propagés dans la société algérienne et sont devenus comme une culture prédominante d'où l'intitulé de notre étude : « La réalité de la culture des cours privés dans la société algérienne ». Cette étude vise l'identification des facteurs subjectifs et objectifs du recours des élèves aux cours privés. Notre recherche part de la problématique suivante : les facteurs subjectifs et objectifs ont-ils une relation avec le recours des élèves aux cours privés ?

Pour répondre à la question de la problématique et réaliser les objectifs de l'étude, nous avons adopté l'approche descriptive et procéder à une étude empirique où un questionnaire composé de 28 questions a été distribué à la communauté de la recherche qu'est les élèves du lycée l'érudite Abdellah ben Ghanem Derradji de la commune de Dehahna, estimée à 80 élèves inscrits aux cours privés, ont été sélectionnés dans le cadre d'une enquête exhaustive.

L'étude a abouti aux résultats suivants :

- Les facteurs subjectifs ont une relation avec le recours des élèves aux cours privés.
- Les facteurs objectifs ont une relation avec le recours des élèves aux cours privés.